

مِن التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ

شَرْحُ دِيَّوَانِ

طَرَفِ تَرْبِ بْنِ الْعَبْدِ

قَدَّمَ لَهُ وَعَلَّقَ حَوَاشِيَهُ

أحمد عصام الكاتب  
ليسانسيه في الآداب

سيف الدين الكاتب  
مجاز من جامعة الأزهر

منشورات دار مكتبة الحياة  
بيروت - لبنان







شرح دیوان  
طرفتہ بن العابد



من التراث العربي

# شرح ديوان طرفة بن العبد

قدم له وعلق حواشيه

سيف الدين الكاتب  
بجاز من جامعة الأزهر

أحمد عصام الكاتب  
ليسانسيه في الآداب

منشورات دار مكتبة الحياة  
بيروت - لبنان



# سيرته العظمى

## مُقَدِّمَةٌ

شاعرنا في هذا الديوان ، هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن علي بن بكر بن وائل . عاش قرابة ربيع قرن ، ومات قبيل مولد الرسول صلى الله عليه وسلم بقليل ، وهو بعد في ريعان الشباب ، غير أن لسانه كان سليطاً ، فلم يسلم كثير من رجال عصره وشعرائه من هجائه المر المقذع ، وكلماته الساخرة اللاذعة . فالعربي كان يوقر الكبير ويعطف على الصغير . مع أن طرفة لم يكن يوقر كبيراً ولم يكن يحترم ملكاً . وكانت أخلاقه أخلاق الشباب المتهور التباه المعجب بنفسه . فهو يقف في بلاط عمرو بن هند مرة ، وعمرو بن كلثوم يمدحه ، وكان يصف جملاً فخرج منه إلى وصف الناقة ، فقال طرفة عندها « استنوق الجممل » وسارت كلمته مثلاً . غير أن ذلك أغضب عمرو بن كلثوم ، ولكن الملك كان إلى جانب طرفة ، وفيه قال طرفة أبياتاً يفخر عليه مطلعها : أشجأك الربيع أم قدمه . الخ ليس هذا وحسب ، بل إن فورة الشباب كانت تدفعه مراراً إلى الحوانيت فيحتسي الخمرة حتى الثمالة . فإذا فعل ذلك ، وأخذت الخمرة بجماع عقله ، كان منه الغرائب والعجائب ، كما تشهد بذلك معلقته ، فهو يدخل الحانة

مرة ، ثم يغادرها وقد أخذت منه الخمرة كل مأخذ ، فيجرد حسامه ، ويهجم على « برك » من الإبل ، يُعمل في رقابها سيفه ، وحين يراه صاحبها ، وهو شيخ مسن طاعن ، يهجم عليه ليمنعه من هذه السفاهة ، وهو غير مكترث بجميع ذلك . يقول واصفاً هذه القصة :

وبرك<sup>(١)</sup> هجود<sup>(٢)</sup> قد أثارت مخافتي<sup>(٣)</sup>  
نواديه<sup>(٤)</sup> أمشي بعضب<sup>(٥)</sup> مجرد<sup>(٦)</sup>  
فمرت كهأة<sup>(٧)</sup> ذات خيف<sup>(٨)</sup> جلالة<sup>(٩)</sup>  
عقيلة<sup>(١٠)</sup> شيخ كالوبيل<sup>(١١)</sup> يلندد<sup>(١٢)</sup>  
يقول وقد تر<sup>(١٣)</sup> الوظيف<sup>(١٤)</sup> وساقها :  
أست ترى أن قد أتيت بمؤيد<sup>(١٥)</sup> ؟

- 
- (١) إبل باركة . وقيل إبل الحبي .
  - (٢) هجود : نيام .
  - (٣) مخافتي : يعني خوفها مني .
  - (٤) نواديه : أوائله .
  - (٥) العضب : السيف القاطع .
  - (٦) مجرد : مسلول .
  - (٧) الكهأة : المستة الضخمة .
  - (٨) جلد الضرع .
  - (٩) ضخمة .
  - (١٠) أنفس شيء .
  - (١١) العصا .
  - (١٢) خصيم .
  - (١٣) طن .
  - (١٤) ما بين الرسغ والساق .
  - (١٥) أمر شديد .

وقال : ألا ماذا ترون لشارب  
شديد عليكم بغيه ، مُتَعَمِّدِ  
فقال : ذروه إنما نفعها له  
وإلا تكفوا قاصي (١) البرك يزدد  
فظل الإماء يمتلن (٢) جوارها (٣)  
ويُسمى علينا بالسديف (٤) المُسرَّهَدِ (٥)

لا شك أن مثل هذا التصرف لا يصدر من رجل في رأسه شيء من  
الحكمة والوقار ، غير أن ما يجعلنا نصم أخلاقه بهذه الوصمة ، أن الشاعر  
حين يصحو يعجب بفعلته هذه ، بدليل ذكرها في شعره ، ولو أراد عدم  
ذكرها لفعل ، فالأمر لا يقتصر على مجرد شرب الخمرة وفقدان الوعي ،  
وإنما كان وراء هذه الشخصية انحراف في الخط النفسي لهذا الشاعر .

فشاب في مثل سنه همه الخمرة ومداعبة النساء وهجاء الناس ، لا  
شك أنه من السفلة الذين نجد أمثالهم حتى يومنا هذا في مجتمعاتنا . ولعل  
هذا هو السبب في النهاية التي انتهى إليها ، هذه النهاية الغامضة التي يلفق  
لنا التاريخ عنها حكايات ، غير أننا لا يمكن أن نقطع بصحة واحدة منها ،  
ولكن الشيء الذي تطمئن إليه النفس أنه مات قتلاً .

---

(١) ما تحى منها .

(٢) يشوين .

(٣) ولدها .

(٤) قطع السنام .

(٥) السمين الطيب

ولعل أبيات الحكمة والأمثال التي نطق بها هذا الشاعر - بغض النظر عن وجهه الآخر - تشهد شهادة صادقة بعبقريته وقدرته الشعرية ، وقد يكون إنما ذكرها في لحظات الصحو النفسي التي لا بد أن تمر بكل رجل ، فإن فيها كثيراً من العمق والصدق ، ولعلها تعبر لنا عن موقف كوني كان يقفه الشاعر آنذاك :

أرى قبر نحام بخيل بماله  
كقبر غويٍّ في البطالة مفسد  
أرى الموت يعتام<sup>(١)</sup> الكرام ويصطفي  
عقيلة<sup>(٢)</sup> مال الفاحش المتشدد<sup>(٣)</sup>  
لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى  
لكالطول<sup>(٤)</sup> المرخى وثياه باليد

وقد جعله بعض المعاصرين « وجودياً » بالاصطلاح المعروف في يومنا هذا وخاصة من أجل قونه :

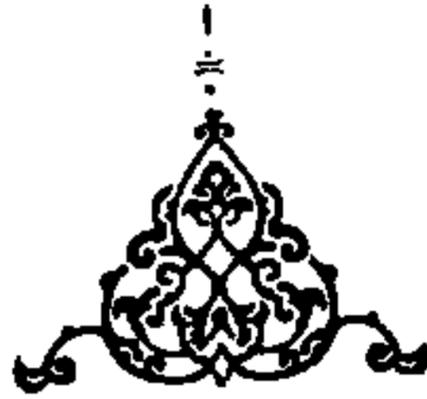
فإن كنت لا تستطيع دفع مني  
فدعني أبادرها بما ملكت يدي

غير أن الشاعر كان في الحقيقة ضائعاً تائهاً ، فقد كان عصره يزرع

- 
- (١) يختار
  - (٢) أنفس شيء
  - (٣) البخيل
  - (٤) احبل

تحت نير من العبودية القائمة التي يُتوقع إزاءها أن يقول هذا الشاعر  
وغيره ما قال .

وأخيراً ، نقدم هذا الديوان مشفوعاً بشروح لغوية واسعة ، وقد  
أعاننا بهذا الصدد شراح ديوان طرفة كالأعلم الشتتمري وغيره . والله  
الموفق .





قال طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن  
ثعلبة بن علي بن بكر بن وائل :

لخولة أطلال يُرقة نهد  
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد<sup>(١)</sup>  
فروضه دعي ، فأكناف حائل  
ظلت بها أبكي وأبكي إلى الغد<sup>(٢)</sup>  
وقوفاً بها ضحي علي مطيهم  
يقولون : لا تهلك أسي وتجلد<sup>(٣)</sup>

---

(١) البرقة : أرض فيها حجارة وطين . ونهد : موضع . وباقي الوشم : أثره بعد زمن ،  
والوشم : نقش بالإبرة ، يحشى مكانه الإثمد أو غيره عدة مرات حتى يصبح كأنه قطعة من  
الجلد . وشبه الأطلال بعد ما انمحت بأثر هذا الوشم بعد عهد طويل حين يتمدد الجلد مع الكبر  
فيصبح أثره باهتاً .

(٢) روضة دعي : اسم جبل في بلاد بني عقيل ، وحائل : موضع ، وليس هذا البيت في رواية  
الأصمعي .

(٣) وقوفاً : منصوب على الحال من وقف الدابة : إذا حبسها مفرداً واقف . وقد ينصب على  
المصدرية . وتجلد : تصبر وتشدد .

كَأَنَّ حَدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءٌ

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ (١)

عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامَنِ

يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي (٢)

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيَزُومَهَا بِهَا

كَمَا قَسَمَ التَّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ (٣)

وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ

مُظَاهِرٌ سِمَطِي لَوْلُؤٍ وَزَبْرَجِدٍ (٤)

خَذُولٌ تُرَاعِي زَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ

تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي (٥)

---

(١) الحدوج : ج جذج : وهو من مراكب النساء . والمالكية : يعني من بني مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة . والخلايا : ج خلية : وهي السفينة العظيمة . والنواصف : مواضع تتع من الأودية . ودد : موضع .

(٢) عدولية : نسبة إلى عدولي : قرية بالبحرين . وابن يامن : رجل من أهل هجر . ويجور بها : يعدل بها ويميل .

(٣) حباب الماء : أمواجه . وحيزومها : صدرها . والمفايل : الذي يلعب الفبال ، وهي من ألعاب الصبيان في الجاهلية ، حيث يجمعون التراب ويجعلون فيه خبيثاً ثم يجعلونه شطرين ، فمن وقع على الخبيث في أحد الشطرين فقد ربح ومن لم يقع عليه خسر فيقال له : قال رأيك : يعني أخطأ .

(٤) الأحوى : الظبي الأسود يضرب إلى الخضرة أو الحمرة ، شبه به المرأة . والمرد : ثمر الأراك وهو طيب الرائحة . والشادن : ولد الظبية كاد أن يستغني عن أمه . والمظاهر : اللابس واحداً فوق آخر . والسَّمَط : الخيط من اللؤلؤ .

(٥) خذول : يعني خذلت صواحبها وأقامت على ولدها . وتراعي : تراقب . والزبرب : قطع بقر الوحش . والبرير : ثمر الأراك .

وتبسمُ عن أُمى كأنْ مُنوراً  
تخللُ حرَّ الرَّمْلِ دِعْصُ له ندي<sup>(١)</sup>  
سفته إياة الشمسِ إلا لِثَاتِهِ  
أُسِفٌ ولمْ تُكْدِمُ عليه بِإِثْمِدِ<sup>(٢)</sup>  
ووجهُ كأنْ الشمسِ أَلْقَتْ رداءها  
عليه ، نقيُّ اللّونِ لم يتخددِ<sup>(٣)</sup>  
وإني لأمضي الهمُّ عند احتضاره  
بِعَوْجَاءِ مِرْقَالِ تروحُ وتغتدي<sup>(٤)</sup>  
أمونٍ كألواحِ الإِرانِ نَسَاتُهَا  
على لاحب كأنه ظهرُ بُرْجِدِ<sup>(٥)</sup>  
جماليةٍ وحناءِ تَرْدِي كأنها  
سَفَنَجَةٌ تَبْرِي لأزعرَ أُرْبِدِ<sup>(٦)</sup>

- (١) أُمى : يعني ثغراً أُمى أي اسمر اللثات . والنور : الأقحوان وقد بان زهره الأبيض ، تشبهاً له بالأسنان . وتخلل : توسط . وحر الرمل : أحسنه والدعص : كثيب من الرمل . وندي : في أسفله رطوبة .
- (٢) إياة الشمس : ضوءها وشعاعها . وأسف : ذر عليه ، وتكديم : تعص .
- (٣) يتخدد : يتغصن فيسترخي لحمه ويضطرب جلده .
- (٤) العوجاء : الناقة الضامرة البطن ، وهذا دليل على كثرة أسفارها وشدة تحملها . والمرقال : السريعة : والإرقال : ضرب من العدو . وتروح وتغتدي : يريد تواصل سيرها فيختلط ليلها بنهارها .
- (٥) الأمون : الناقة التي يؤمن عثارها . والإران : التابوت الذي يحمل فيه الموق شبه به الناقة . ونساتها : زجرتها ، ويروي نساتها . وأصل النسا : ان تضرب بالمنساء وهي العصا . واللاحب : الطريق الواضح البين . والبرجد : كساء مخطط .
- (٦) جمالية : تشبه الجمل في شدتها وخلقها . والوجناء : العظيمة الوجنات . وتردي : الردي =

تباري عتاقاً ناجيات وأتبعَتْ  
وظيفاً وظيفاً فوق مورٍ معبِدٍ<sup>(١)</sup>  
تربعت القُفَّين في الشول ترتعي  
حدائق موليِّ الأسرة أغيِد<sup>(٢)</sup>  
تريِعُ إلى صوتِ المُهَيَّبِ وتتقي  
بذي خُصلٍ رُوعاتٍ أكلفَ مُلبِد<sup>(٣)</sup>  
كان جناحيّ مَضْرَجِيّ تَكْنَفَا  
جِفافِيه شُكَا في العسيب بِمِسْرِد<sup>(٤)</sup>

ضرب من السير . وسفنجة : أنثى السَّفْنَج : وهو ذكر النعام الخفيف السريع . وتبّري :  
تعرض . والأزعر : ذكر النعام القليل الشعر . والأريد : الرمادي .

(١) تباري : تسابق . والعتاق : الأبل الكريمة . والناجيات : السريعة لأنها تنجوباً أصحابها .  
والوظيف ( للإبل ) من اليد : من الرسغ إلى الركبة ، ومن الرجل إلى العرقوب ، وأراد  
بالوظيف الأول وظيف اليد وبالثاني وظيف الرجل ، واتباع الوظيف الوظيف ضرب من العدو  
السريع . والمور المعبّد : الطريق المذلل الذي ظهر فيه أثر المشي .

(٢) القف : موضع وثناه ليشمل ما حوله ، وهو خصب يصلح للرعي في الربيع . وتربعت :  
خرجت في الربيع ترعى . والشول : ج شائلة : وهي التي أت على نتاجها أشهر فخفت  
ضروعها . وقوله : في الشول : أي معها . والمولي : الذي أصابه الوئي : وهو يلي المطر .  
والأسرة : بطون الوادي ، ويكون فيها خصب كثير . والأغيِد : المتشني من النعمة المغتبط بها ،  
وقيل : الحسن الخلق .

(٣) تريِع : ترجع وتستجيب . والمهيب : الفحل الذي يهيب بها أي يدعوها . وبذي خصل : يعني  
بذنبها . والأكلف : يعني الضحل : وهو الذي دخل السواد في حمرة . ومليد : يعني ظهره من  
أثر البول ويكون ذلك من كثرة ما يضرب الفحل بذنبه ، وفيه أثر البول ، على ظهره من شدة  
الهباج . وتتقي بذي خصل : يعني تتقي بذنبها ليعلم الفحل انها لاقح فلا يقربها .

(٤) المَضْرَجِيّ : النسر الأحمر يضرب إلى البياض ، شبه بجناحيه ذنبها . وحفافاه : جانباه .  
وشُكَا : أدخل . والعسيب عظم الذنب . والمِسْرِد : المخرز .

فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ ، وَتَارَةً  
 عَلَى حَشْفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مَجْدِدٍ<sup>(١)</sup>  
 لَهَا فَخْدَانِ أَكْمَلِ النُّحْضِ فِيهِمَا  
 كَأْتُهُمَا بِأَبَا مَنِيْفٍ مُمَرِّدٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَطِيٌّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ  
 وَأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَائِي مُنْضِدٍ<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَةً يَكْتَفَانِيهَا  
 وَأَطْرَ قَبِيِّي تَحْتَ مُلْبٍ مُؤَيِّدٍ<sup>(٤)</sup>  
 لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا  
 أَمْرًا بِسَلْمِي دَالِجٍ مَتَشَدِّدٍ<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) الزميل : الرديف وأراد موضعه . وبه يعني بذنبها . والحشف : الضرع المتقبض . والشن : القربة البالية . والذاوي : الذابل . والمجدد : الذي لا لين فيه . وذلك يكون أقوى لها .  
 (٢) النحض : اللحم . والمنيف : القصر المشرف المرتفع . والمرد : المشرف . وقيل الأملس ، غير أن الإشراف هنا أنسب بالسياق .  
 (٣) المحال : فقار الظهر . وطية : أن يكون مترصفاً متراصاً والحني : ج حنية : وهي القوس . والخلوف : نهايات الأضلاع . وإذا كانت منحنية كان جوفها أوسع . والأجرنة : ج جران : وهو باطن الخلقوم . ولزت : ضم بعضها إلى بعض . والدأي المنضد : عظام العنق وفقاره المتراص .  
 (٤) الكناس : ما يجتفره الثور وغيره في أصل شجرة . والضالة : شجرة السدر البري . وثني الكناس ليكني عن عظم هذه الناقة وسعة ما بين مرفقيها وزورها . والقبيي : الرماح . وأطرها : جعلها معطوفة تحت صلبها فكانت تاطر هذه الضلوع الناقة أطراً . والمؤيد : المشدد : والأيد في الأصل : القوة . ومنه قوله تعالى « وداود ذا الأيد إنه أواب » .  
 (٥) أفتلان : يعني بعيدين عن زورها فلا يصيبها ما يجز عضدها وما إلى ذلك . وأمرًا : أفتلاقتلا . وسلمي دالج : يعني دلويه . والدالج : الذي يدلج بالدلو إلى الحوض ، فهو يجافيها عن ثيابه .

كقنطرة الرومي أقسم ربها  
 لتكتنفن حتى تُشاد بقرميد<sup>(١)</sup>  
 صهايبة العثون موجدة القرا  
 بعيدة وخد الرجل ، موراة اليد<sup>(٢)</sup>  
 أمرت يداها قتل شزر وأجنحت  
 لها عضداها في سقيف مسند<sup>(٣)</sup>  
 جنوح دفاق عندل ثم أفرعت  
 لها كتفاها في معالي مصعد<sup>(٤)</sup>  
 كان غلوب النسع في دأياتها  
 موارد من خلقاء في ظهر قرد<sup>(٥)</sup>  
 تلاقى ، وأحيانا تبين كأنها  
 بنائق غر في قميص مقلد<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) كقنطرة الرومي : أي الناقة في انتفاخ بطنها أو في تراصف عظامها . وتشاد : تجمص .  
والقرميد : الأجر .
- (٢) صهايبة : البيضاء يشوبها حمرة ، ومنه سميت الخمر صهايباء . والعثون : الوبر الذي تحت عظم  
اللحيين . والموجدة : الحسنة الخلق . والقرا : الظهر . والوجد : أن تلقي الدابة بقوائمها  
إلقاء . والموراة : المضطربة . فيكون أسرع لها .
- (٣) أمرت فتلت قتلاً شديداً . والشزر : أن يبدأ بالقتل في أسفل الكف إلى فوق فيكون القتل  
أحكم . وأجنحت : أميلت : والسقيف يريد به زورها وما فوقه . والمسند : المحكم  
المرصوص .
- (٤) جنوح : ميالة في سيرهه . ودفاق : سريعة . وعندل ضخمة . وأفرعت : أشرف كالفرع  
للشجرة . والمعالي : العالي يعني ظهرها . والمصعد : المرتفع .
- (٥) غلوب : آثار . والنسع : بقايا الرجل . والدأيات : ضلوع الصدر . والموارد : طرق الوراق  
وخلقاء : صخرة ملساء .
- (٦) تلاقى : الضمير يعود على الموارد . وتبين : تفترق . والبنائق : ج بنية : وهو وصلة =

وأتلع نهاض إذا صعدت به  
 كسكان بوصي بدجلة مصعد<sup>(١)</sup>  
 وجمجمة مثل العلاة كأنما  
 وعى الملتقى منها إلى حرف مبرد<sup>(٢)</sup>  
 وخذ كقرطاس الشامي ومشفر  
 كسبت اليماني قدّه لم يجرد<sup>(٣)</sup>  
 وعينان كالماويتين استكتنا  
 بكهفي حجاجي صخرة قلب مورد<sup>(٤)</sup>  
 طحوران عوار القذى فتراهما  
 كمكحولتي مذعورة أم فرقد<sup>(٥)</sup>

- 
- = القميص . والغز : البيض والمقدد : الخلق البالي .  
 (١) أتلع : مرتفع مشرف . ونهاض : مرتفع . يعني عنقها . والبوصي : السفينة . ومصعد : مرتفع .  
 (٢) العلاة : السندان شبهها به لصلابته . والملقى : مكان التقاء عظام الرأس . ووعى : انضم . يصف رأسها بوجود نتوءات فيه وهذا أشد له .  
 (٣) القرطاس : الورق الذي يكتب فيه . والمشفر : للبعير بمثابة الشفة للإنسان . والسبت : الجلد المدبوغ ، وغالباً ما يكون لجلد البقر . والقذ : ما يقد من الجلد . ولم يجرد : يعني من الشعر الذي عليه .  
 (٤) الماويتان : مثنى الماوية : وهي المرأة . واستكتنا : استترتا ، يعني هما غائرتان . والججاج : عظم العين الذي تسكن فيه . والقلت : حفرة أو نقرة في صخرة يتجمع فيها الماء . ولهذا جعلها مورداً .  
 (٥) طحوران : دفوعان . وعوار القذى : وسخ العين . والمذعورة : بقرة الوحش ، وهي المها . والفرقد : ولدها . فإذا كانت كذلك بدا جمال عينيها .

وصادقت سَمْعَ التَّوَجُّسِ لِلشُّرَى  
 لِيَهْجَسَ خَفِيًّا أَوْ لَصَوْتِ مُنْدَدٍ<sup>(١)</sup>  
 مَوْلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا  
 كَسَامِعَتِي شَاةٍ بِخَوْمَلٍ مُفْرَدٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَرَوْعُ نَبَاضٌ أَحَدٌ مُلْمَلِمٌ  
 كَمِرْدَاةِ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ  
 عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدَدِ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ شَتَّتْ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شَتَّتْ أَرْقَلْتُ  
 مَخَافَةَ مَلَوِيٍّ مِنَ الْقَدِّ مُحْصَدٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِنْ شَتَّتْ سَامَى وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا  
 وَعَامَتِ بِضَبْعِيهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) التَّوَجُّسُ : الخنزير الشديد . والصوت المندد . المرتفع .  
 (٢) مَوْلَتَانِ : مدينتان كالألة . وهي الحربة . وسامعتي شاة : أذناها . والشاة : ثور الوحش .  
 وخومل : موضع .  
 (٣) أَرَوْعُ : مرتاع . ونَبَاضٌ : مضطرب . يعني القلب . وأحز : خفيف . ومللم : مجتمع .  
 والمرارة : صخرة صلبة تكسر عليها الحجارة . والصفيح : الصخر العريض . والمصمد :  
 المصمت .  
 (٤) أَعْلَمُ : مشقوق المشفر . ومخروت : مشقوق . ومارن : لين ترجم : تدني إلى الأرض برأسها .  
 (٥) تُرْقِلُ : تنفض رأسها لسرعتها في العدو . والمَلَوِيُّ : السوط المفتول . والقَدُّ : المقطوع من  
 الجلد . والمحصد : المفتول بشدة .  
 (٦) واسط الكور : عود الرجل الذي بين موركه ومؤخرته . وضبعيها : عضديها . ونجاء :  
 سرعة . والخفيد : ذكر النعام ويسمى الظليم أيضاً .

على مثلها أمضي إذا قال صاحبي  
 ألا ليتني أفديك منها وأفتدي<sup>(١)</sup>  
 وجاشت إليه النفس خوفاً وخالته  
 مُصاباً ولو أمسى على غير مرصد<sup>(٢)</sup>  
 إذا القوم قالوا : « من فتى ؟ » خلت أني  
 عنيت ، فلم أكسل ولم أتبد<sup>(٣)</sup>  
 أحلت عليها بالقطيع فأجذمت  
 وقد خب آل الأمعز المتوقد<sup>(٤)</sup>  
 فذالت كما ذالت وليدة مجلس  
 تُري ربها أذيال سحل مُمدد<sup>(٥)</sup>  
 ولست بحلال التلاع مخافة  
 ولكن متى يسترفد القوم أرفد<sup>(٦)</sup>

(١) منها : يعني من الفلاة وقد أضمرها لمعرفة من السياق .

(٢) جاشت : ارتفعت . والمرصد : حيث يرصدك العدو .

(٣) أتبد : أتثاقل .

(٤) أحلت : أقبلت . والقطيع : السوط . وأجذمت : أسرعت . وخب : جرى . والخبب : ضرب من العدو . والآل : السراب . والأمعز : المكان الكثير الحصى . والمتوقد : يعني من الحر .

(٥) ذالت : تمايلت في مشيها ومات . وهي مشتقة من الذيل حيث يجرخيلاء وكبرياء . وسحل : ثوب أبيض والممدد : الطويل المترسل .

(٦) حلال : من حل يحل في المكان . وفي رواية : بمحلال . والتلاع : ج تلعة : وهي مجرى الماء الذي يصب في الوادي . ويسترفد : يطلب الرُفد والمعونة يعني هو لا يستر وإنما يظهر في الفضاء ليبي حاجة من يحتاج إليه .

فإن تبغني في حلقة القوم تلقني  
 وإن تلمسني في الحوانيت تصطد<sup>(١)</sup>  
 متى تأتني أضحك كأساً رويةً  
 وإن كنت عنها ذا غنى فاغنّ وازدد<sup>(٢)</sup>  
 وإن يلتق الحيّ الجميع تلاقني  
 إلى ذروة البيت الشريف المصمّد<sup>(٣)</sup>  
 نداماي بيض كالنجوم وقينة  
 تروح إلينا بين بُردٍ ومُجسد<sup>(٤)</sup>  
 رحيب قطاب الجيب منها، رقيقة  
 بجسّ الندامى بضّة المتجرّد<sup>(٥)</sup>  
 إذا نحن قلنا : أسمعينا ، انبرت لنا  
 على رسلها مطروفةً لم تشدّد<sup>(٦)</sup>  
 إذا رجعت في صوتها خلّت صوتها  
 تجاوب أظارٍ على رُبّع رد<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) الحوانيت : ج حانوت : وهو الخمار وبيت الخمر .  
 (٢) أضحك : أسقيك ضبوحاً : وهو شرب الغداة . والروية : التي تروي .  
 (٣) ذروة البيت : أعلاه وأشرفه . والمصمّد : الذي يلجأ إليه عند الحاجة .  
 (٤) نداماي : أصحابي الذي يشاركوني الشراب . والقينة : المغنية . والبُرد : الثوب الموشى .  
 والمُجسد : الثوب المصبوغ بالزعفران . أراد بُرداً مُجسداً .  
 (٥) الجيب : الصدر . وقطابه : مجتمعه . والجسّ : المس . وإنما كن يوسعن فتحة الصدر لهذا  
 الأمر بعينه . والبضّة : المثلثة والبيضاء والرقيقة . والمتجرّد : الجسد .  
 (٦) على رسلها : على مهلها . ومطروفة : فاترة الطُرف . ولم تشدد : ولم تتكلف الغناء وإنما يأتي  
 عفواً .  
 (٧) أظار ج ظئر . وهي الأم العاطفة على رضيعها . والرُبّع : الفصيل الذي يتج في الربيع . =

وما زال شرابي الخمر، ولذتي  
 وبيعي وإنفاقي طريفي ومتلدي<sup>(١)</sup>  
 إلى أن تحامتي العشيرة كلها  
 وأفردتُ أفراد البعير المعبّد<sup>(٢)</sup>  
 رأيت بني غبراء لا ينكرونني  
 ولا أهلُ هُذَلك الطراف الممّدد<sup>(٣)</sup>  
 ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى  
 وأن أشهد اللذاتِ هل أنت مُخلدي<sup>(٤)</sup>  
 فإن كنتَ لا تستطيع دفع منيتي  
 فدعني أبادرُها بما ملكتَ يدي<sup>(٥)</sup>  
 ولولا ثلاثٌ هنّ من لذة الفتى  
 وجدّك لم أحفل متى قام عودي<sup>(٦)</sup>  
 فمنهن سبقي العاذلات بِشربةٍ  
 كميتٍ متى ما تُعلّ بالماءِ تُزبّد<sup>(٧)</sup>

= والردي : الهالك .

(١) الطريف : المال المكتسب . والتالد : الموروث .

(٢) تحامتي : باعدتني وابتعدت عني . والمعبد : المذلل بالقطران .

(٣) بنو غبراء : الفقراء . والطراف : قبة من الأدم ولا يكون إلا للأغنياء .

(٤) أحضر : يعني : أن أحضر . والوغى : الحرب . والأصل فيه أنه صوتها .

(٥) يعتقد البعض أن هذا البيت يمثل خلاصة الفلسفة الوجودية .

(٦) لم أحفل : لم أهتم وأكثر . والعُود : الذين يعودون المريض .

(٧) العاذلات : اللائعات . فهو يشرب الخمر ليقطع الكلام عليهن . وكميت : حمراء تضرب إلى

السواد .

وكَرِي إِذَا نَادَى الْمَضَافُ مُحْنَبًا  
 كَسِيدِ الْغُضَا ، نَبْهَتُهُ ، الْمَتَوَرَّدُ (١)  
 وَتَقْصِيرِ يَوْمِ الدَّجْنِ ، وَالدَّجْنُ مَعْجَبٌ  
 بِيَهْكَنَةٍ تَحْتَ الْخَبَاءِ الْمَعْمَدِ (٢)  
 كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالْدِمَالِيَجَ عُلَّقَتْ  
 عَلَى عُشْرِ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يَخْضِدِ (٣)  
 كَرِيمٌ يُرْوِي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ  
 سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنَا غَدًا أَيُّنَا الصَّدِي (٤)  
 أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ  
 كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ (٥)  
 تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تَرَابٍ عَلَيْهِمَا  
 صَفَائِحُ صَمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدِ (٦)

(١) كَرِي : عطفي ورجوعي . والمضاف : الذي أدركه العدو . وَمُحْنَبًا : في يديه انحناء ، وهي صفة للفرس مدوحة . والسَّيْدُ : الذئب . والغضا : ضرب من الشجر . وذئب الغضا أشرس من غيره . وَنَبْهَتُهُ : هيجته . والمتورَّد : الذي يطلب مورد الماء .

(٢) الدَّجْنُ : إلباس الغيم السماء وشموله . وتقصيره : أن يلهو فيه فلا يحس بطوله . والبَهْكَنَةُ : الحسنة الخلق . والطراف : البيت يصنع من الأدم وقد مر قبل قليل . والممدد : المشدود بالأطناب وهي حبال الخباء .

(٣) الْبُرَيْنُ : الأسورة : وحلقات توضع في أنوف الإبل . والدماليج : الخلاخيل . والعُشْرُ : شجر لير العود . والخروع : نبت ناعم ، وقد يطلق على كل نبت كذلك . ولم يخضد : لم يشن بغاية الكسر .

(٤) الصدي : العطشان .

(٥) النحام : البخيل الذي إذا سئل تنحج . والغوي : المبدر لئله المبعثر لثرائه .

(٦) الجثوة : التراب المجمع ، يعني القبر . والصفائح : الحجارة العريضة . والمنضد : المرصوف على القبر .

أرى الموتَ يعتام الكرام ويصطفى

عقيلة مال الفاحش المتشدد<sup>(١)</sup>

أرى المالَ كنزاً ناقصاً كل ليلة.

وما تنقص الأيام والدهر ينفد

لعمرك إن الموتَ ما أخطأ الفتى

لكالطَّولِ المرخى ، وثنياء باليد<sup>(٢)</sup>

متى ما يشأ يوماً يقذه لحتفه

ومن يك في حبل المنية ينقذ<sup>(٣)</sup>

فما لي أراني وابن عمي مالكا

متى أذن منه ينأ عني ويتبع<sup>(٤)</sup>

يلوم ، وما أدري علام يلومني ؟

كما لامني في الحي قرط بن أعبد<sup>(٥)</sup>

وأياسني من كل خير طلبته

كأنا وضعناه إلى رمس ملحد<sup>(٦)</sup>

على غير شيء قلته غير أنني

نشدت فلم أغفل حمولة معبد<sup>(٧)</sup>

(١) يعتام : يختار . وعقيلة : خير وأنفس . والفاحش : السوء الخلق . والمتشدد : البخيل .

(٢) الطَّول : الحبل . وثنياء : ما أثنى منه على اليد .

(٣) حتفه : موته . وكذا المنية . (٤) ينأ : يتعد .

(٥) قرط بن معبد : رجل من حي طرفة .

(٦) الرمس : القبر لأنه يرمس الميت : يعني يدفنه . أياسني كما يياس المرء من الميت أن يمينا .

(٧) الحمولة : الإبل التي يحمل عليها .

ويروى أن طرفة وأخاه معبداً كانا يرعيان إبلاً لهما تعاقباً في كل يوم واحد ، فتخلف طرفة =

وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَىٰ وَجَدُّكَ إِنَّهُ  
 مَتَىٰ يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدُ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ أُذْعَ لِلجُلَىٰ أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا  
 وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ ، أَجْهَدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ يَقْدِفُوا بِالْقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِيهِمْ  
 بِشُرْبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدِيدِ<sup>(٣)</sup>  
 بَلَا حَدَثٍ أَحَدْتُهُ وَكَمْحَدِيثِ  
 هِجَائِي . وَقَذْفِي بِالشُّكَاةِ وَمُطْرَدِي<sup>(٤)</sup>  
 فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرَأً هُوَ غَيْرُهُ  
 لَفَرَجَ كَرْبِي ، أَوْ لَانظَرْنِي غَدِي<sup>(٥)</sup>  
 وَلَكِنْ مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَانِقِي  
 عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسْأَلِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِي<sup>(٦)</sup>

= فقال له أخوه : أنظن بأن شعرك يرد الإبل إن اخذت ؟ فقال طرفه : فإني لن أخرج أبداً حتى تعلم  
 بأن شعري يردها فتركها فأخذها ناس من مضر ، فادعى جوار عمرو بن هند وقابوس ورجل من  
 اليمن فردت له .

(١) قربت بالقربى : يعني أدعيت واعرقت بقرايتي لابن عمي مالك . والنكيئة : بلوغ أقصى  
 المجهود .

(٢) الجُلَى : العظيم من الأمور . والجهد : المشقة .

(٣) القَذْع : السباب واللفظ القبيح . والقذف : أن ترمي شخصاً بأمر لم يفعله . وقيل التهديد :  
 يعني قبل أن أهددهم أبادر لقتلهم .

(٤) كمحديث : يعني كأنني أحدثت ذلك من نفسي لأن ابن عمي مني . ومُطْرَدِي : إطرادي .

(٥) يعني لو لم يكن ابن عمي وكان رجلاً آخر لرثي لحالي ولأعاني على ما أنا فيه من الهم . ومولاي :  
 ابن عمي .

(٦) على الشكر والتسأل : يسألني شكره أو أن أفندي لما عندي من المال .

وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً  
 على المرء من وقع الحسام المهند<sup>(١)</sup>  
 فذرني وخلقي اني لك شاكرٌ  
 ولو حل بيتي نائباً عند ضرغدي<sup>(٢)</sup>  
 فلو شاء زبي كنت قيس بن خالد  
 ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثدي<sup>(٣)</sup>  
 فأصبحتُ ذا مال كثيرٍ وزارني  
 بنون كرامٍ سادةً لمسودي<sup>(٤)</sup>  
 أنا الرجلُ الضربُ الذي تعرفونه  
 خِشاشُ كراس الحية المتوقدي<sup>(٥)</sup>  
 فآليت لا ينفكُ كشحي بسطانةً  
 لِعَضْبٍ رقيقِ الشفرتين مهندي<sup>(٦)</sup>  
 حُسامٍ إذا ما قمتُ منتصراً به  
 كفى العودُ منه البدءُ ليس بمُعصدي<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) مضاضة : حرقة وإيلاماً . والحسام : السيف الباتر القاطع . والمهند : نسبة إلى الهند .  
 (٢) ضرغدي : حرة بأرض غطفان .  
 (٣) قيس بن خالد : من بني شيبان . وعمرو بن مرثدي : ابن عم الشاعر وقد أغلق على طرفه لما سمع  
 شكاته المال الكثير .  
 (٤) سادة لمسود : يعني شريفاً ابن شريف .  
 (٥) الضرب : من الرجال : الخفيف اللطيف . والخشاش : الخازم الماضي في الأمور . والمتوقد :  
 يعني ذكاء .  
 (٦) آليت : أقسمت . والكشح : الخصر . والعضب : السيف القاطع . والشفرتان : حذاء .  
 ومهند : نسبة للهند .  
 (٧) المعصدي : الرديء من السيوف لاستعماله في غير حاجات القتال .

أخي ثقة لا يتشني عن ضريبة  
إذا قيل : « مهلاً » قال حاجزه : « قدي » (١)  
إذا ابتدر القوم السلاح وجدنتني  
منعاً إذا بَلَّتْ بقائمه بدي (٢)  
وبَرِّكْ هُجُودٍ قد أثارت مخافتي  
نواديهما أمشي بعَضْبٍ مجرد (٣)  
فمرَّتْ كهاة ، ذات خيف ، جُلالَةٌ  
عقيلة شيخ كالسويل يَلْنُدِدِ (٤)  
يقول وقد ترّ الوظيفُ وساقها  
ألست ترى أن قد أتيت بِمُؤَيِّدِ (٥)  
وقال : ألا ماذا ترون بشارب  
شديد علينا بغيه متعمد (٦)  
وقال : ذروه إنما نفعها له  
وإلا تكفوا قاصي البرك يزدد (٧)

- (١) أخي ثقة : يعني السيف للوثوق بمضائه في الضريبة . وقدي : حسي .  
(٢) بَلَّتْ : علفت وأمسكت به . وقائمه : قبضته .  
(٣) بَرِّكْ : إبل باركة . وقيل : إبل الحي . وهُجُود : نيام . ومخافتي : يعني خوفها مني .  
ونواديهما : أوائلها . وفي رواية بالتذكير . والقضب : السيف القاطع . ومُجَرَّد : مسلول .  
(٤) كهاة : ضخمة مسنة . الخيف : جلد الضرع والجلالة : الضخمة . وعقيلة الشيء : أحسنه  
وأفضله . والسويل : العصا . واليلندد : الشديد الخصومة .  
(٥) ترّ : طنّ لما ضربته بالسيف . والوظيف للرجل : ما بين الرسغ والساق . ولليد : ما بين الرسغ  
والذراع . والمؤيد : الداهية الشديدة .  
(٦) بغيه : يعني ما قام به من عقره للإبل : علينا : وفي رواية عليكم . والمعتمد : القاصد والمصر  
على فعلته .  
(٧) البرك : الإبل الباركة . وقاصيها : ما تنحى منها .

فظلم الإمام يمتلن جوارها  
 ويسعى علينا بالسديف المسهدي<sup>(١)</sup>  
 فإن مت فانهيني بما أنا أهله  
 وشقي علي الجيب يا ابنة معبد<sup>(٢)</sup>  
 ولا تجعليني كأمريء ليس هممة  
 كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي<sup>(٣)</sup>  
 بطيء عن الجلى سريع إلى الخنى  
 ذلول بأجماع الرجال ملهد<sup>(٤)</sup>  
 فلو كنت وغلاً في الرجال لضرني  
 عداوة ذي الأصحاب والمتوحد<sup>(٥)</sup>  
 ولكن نفى عني الرجال جراتي  
 عليهم ، وإقدامي وصدقي ومحتدي<sup>(٦)</sup>  
 لعمرك ما أمري علي بغمة  
 نهاري ، ولا لي لي علي بسرمد<sup>(٧)</sup>

(١) يمتلن : يشوين . وجوارها : ولدها . والسديف : قطع السنام . والمسهدي : السمين الطيب .

(٢) شقي علي الجيب : وهو جيب القميص . وكانت عادة عند عرب الجاهلية حين ينعى إليهم من يحبونه أو يمت إليهم بصلة قرابة .

(٣) لا يغني غنائي ومشهدي : لا يقوم مقامي في الحروب وغيرها .

(٤) الجلى : العظيم من الأمور . والخنى : الفحشاء . وأجماع الرجال : جماع قبضتهم . والملهد : الموكوز المدفع .

(٥) وغلاً : ضعيفاً . والمتوحد : الفرد الواحد فليس أحد معه .

(٦) المحتد : الأصل وما يعتز به المرء من مفاخره .

(٧) غمة : مبهمة . والسرمدي : الدائم فلا انقطاع له .

ويومٌ حسبتُ النفسُ عندَ عِراكِها  
 حفاظاً على عوراتِه والتهدُّدِ<sup>(١)</sup>  
 على موطنٍ يخشى الفتى عنده الردى  
 متى تَعترَكَ فيه الفرائصُ تُرعدُ<sup>(٢)</sup>  
 وأصفرَ مضبوحٍ نظرتُ حواره  
 على النارِ واستودعتهُ كَفَّ مجمدُ<sup>(٣)</sup>  
 أرى الموتَ أعدادَ النفوسِ ولا أرى  
 بعيداً غداً ما أقربَ اليومَ من غدا<sup>(٤)</sup>  
 لَعَمْرُكَ ما الأيامُ إلا مُعارةٌ  
 فما اسطعَّتْ من معروفها فتزودُ<sup>(٥)</sup>  
 عن المرءِ لا تسألُ وأبصرَ قرينهُ  
 فإن القرينَ بالمقارنِ يقتدي<sup>(٦)</sup>  
 سُبدي لك الأيامُ ما كنتُ جاهلاً  
 ويأتيكُ بالأخبارِ مَنْ لم تُزودِ  
 ويأتيكُ بالأخبارِ مَنْ لم تبعْ له  
 بتاتا ولم تضربْ له وقتَ موعدِ<sup>(٧)</sup>

(١) عراكها : معالجتها القتال في الحروب . والهاء في عوراتِه : عائدة على اليوم .  
 (٢) الردى : الهلاك والموت . والفرائصُ : أعصاب تلي الجنب عند مرجع الكتف . وهي أول ما  
 يرعد عند الفرع .  
 (٣) وأصفر : يعني قدحاً أصفر . والمضبوح : الذي تغير شكله عندما قوم وأعد لهذا الغرض .  
 وحواره : خروج من النار ، والمجمد : الذي يقل فوزه في الميسر .  
 (٤) أعداد : ج عد : وهو الماء المورود الكثير . (٥) تختلف نسبة هذا البيت لطرفة .  
 (٦) القرين : الذي لا يفارقك ولا تفارقه . (٧) نباتاً : زاداً . وتبع هنا : بمعنى تشتري .

## حرف الباء

وقال مطالباً بحق أمه :

ما تنظرون بِحَقِّ وِردَةٍ فيكُمْ ،  
صَغْرُ البِنونِ ، ورهطُ وِردَةٍ غَيْبُ (١)  
قد يبعثُ الأمرَ العظيمَ صغيرُهُ ،  
حتى تظلَّ له الدَّماءُ تَصَبُّبُ (٢)  
والظُّلمُ فرَّقَ بينَ حَيٍّ وَايِلٍ :  
بَكَرٌ تُساقِها المَنايا تَغْلِبُ (٣)  
قد يُوردُ الظُّلمُ المُبينُ أجناً  
مِلْحاً ؛ يُخالطُ بالدُّعافِ ، ويُقشِبُ (٤)  
وِقِرافُ مَنْ لا يَسْتَفِيقُ دِعارَةً  
يُعدي كما يُعدي الصَّحيحُ الأَجْرِبُ (٥)

- 
- (١) تنظرون : تنتظرون . ووردة : هي أم طرفة بن العبد ، وهي من بني مالك بن ضبيعة .  
وصغر البنون : أي ما زالوا صغاراً . ورهط وردة : عشيرتها وأقرباؤها .  
(٢) يبعث : يهيج يعني سيأتهم الأمر العظيم من الصغير الذي لا يكثرثون له . وهو بهذا يتوعددهم  
ويتهددهم .  
(٣) بكر وتغلب : قبيلتان من وائل كان بينهما حروب دامية وأيام معروفة كحرب البسوس وسواها .  
وكان طرفة من بكر بن وائل .  
(٤) الأجن : المتغير . والدُّعاف : القاتل الماضي في الجسم . ويُقشِبُ : يخلط .  
(٥) قِراف : مقارفة الإثم وإتيانه .

والإثمُ داءٌ ، ليسَ يُرجى بُرؤُهُ ؛  
 والبِرُّ بَرءٌ ، ليسَ فيه مَقْطَبٌ  
 والصدقةُ يَأْلَفُهُ الكَرِيمُ ، المُرتجى ،  
 والكذبُ يَأْلَفُهُ الدُّنْيَاءُ ، الأَخِيْبُ  
 ولقد بدا لي أَنَّهُ سَيُغْوِلُنِي  
 ما غَال « عَاداً » والقُرُونُ . فَأشْعَبُوا (١)  
 أدوا الحُقُوقَ تَفَرُّ لَكُمْ أعراضكم ؛  
 إِنَّ الكَرِيمَ إِذَا يُحْرَبُ يَغْضَبُ (٢)

وقال :

فَكَيْفَ يُرْجَى المرءُ دُهْرًا مُخَلِّدًا ،  
 وأعمالُهُ ، عَمَّا قَلِيلٍ ، تُحَاسِبُهُ (٣)  
 أَلَمْ تَرَ لُقْمَانَ بنَ عَادٍ تَتَابَعَتْ  
 عليه النَّسُورُ ، ثم غَابَتْ كَوَاكِبُهُ ؟ (٤)

(١) بدالي : انكشف لي فعلت . وسيغولني : سيودي بي ويهلكني ، يقال : غاله الأمر إذا أودى به . والقرون : يعني الماضية . وأشعبوا : فارقوا الحياة فلارجعة لهم بعدها . والشعوب : المنية لأنها تفرق الأصحاب وغيرهم .  
 (٢) تفر : من الوفر : يعني تصبغ وافرة مصونة ، ويُحْرَبُ : يُهَيِّجُ ويثار : أو يسلب أمواله .  
 (٣) تحاسبه : يعني يحاسب عليها وعلى ما قدم فيها .  
 (٤) « قيل للقمان بن عاد : اختر لنفسك ، إلا أنه لا سبيل إلى الخلود . فقال : يارب أعطني عمراً . فقيل له : اختر . . فاختر عمراً سبعة أنسر . فعمّر فيما يزعمون عمر سبعة أنسر . . وكان يعيش كل سرثمانين سنة . فلها مات السابع مات لقمان معه » عن الكامل لابن الأثير . ولا شك أن هذا من الأساطير التي كان يثيها أهل الكتاب في عرب الجاهلية .

وللصَّعْبِ أسبابٌ تُجَلُّ حُطوبُها ،  
 أقامَ زماناً ، ثمَّ بانَتْ مطالِبُهُ (١)  
 إذا الصَّعْبُ ذُو القَرْنَيْنِ أرخى لواءَهُ  
 إلى مالِكِ ساماهُ ، قامَتْ نوادِبُهُ (٢)  
 يَسِيرُ بوجهِ الحَتْفِ والعَيْشِ جمَعُهُ  
 وتمضي على وَجهِ البِلادِ كَتائِبُهُ (٣)  
 إذا المرءُ قال الجَهْلُ والحُوبُ والخِنا  
 تقدِمَ يوماً ثم ضاعت مآربُهُ (٤)




---

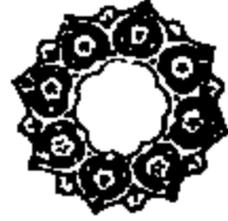
(١) الصَّعْبُ هنا : لقب ذِي القَرْنَيْنِ .  
 (٢) ساماهُ : نَافسُهُ . وقامت نوادِبُهُ : يعني هلك فنَدبته النوادِبُ لأجل منافسته لذي القَرْنَيْنِ .  
 (٣) الحَتْفُ : المصير والمآل والموت .  
 (٤) الحُوبُ : الذنب والإثم . وقوله هنا : ارتكابه .



## حرف التاء

وقال :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ وَهِيَ مُغَيَّرَةٌ  
وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِعَ الرَّبَلَاتِ (١)  
رَبَلَاتٍ جُودٍ، تَحْتَ قَدِّ بَارِعٍ  
حُلُوِ الشُّمَائِلِ، خَيْرَةَ الْهَلَكَاتِ (٢)  
رَبَلَاتٍ خَيْلٍ، مَا تَزَالُ مُغَيَّرَةٌ،  
يُقَطِّرُونَ مِنْ عَلَقٍ عَلَى الشُّنَاتِ (٣)



---

(١) الربلات : أصول الأفخاذ . ج رِبَلَةٌ .  
(٢) بارع : ناهض حسن القوام والهلكات : ج هلكة : وهي الجيفة .  
(٣) الشنات : الشعر يكون في مؤخر رسف الدابة يكاد يلامس الأرض .



## حرف الحاء

وقال أيضاً لعمر بن هند يلوم أصحابه في خذلانهم إياه :

أَسْلَمَنِي قَوْمِي ، وَلَمْ يَغْضَبُوا  
لِسَوْءَةٍ ، حَلَّتْ بِهِمْ ، فَادْحَةٌ<sup>(١)</sup>  
كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَتَهُ ،  
لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً<sup>(٢)</sup>  
كُلُّهُمْ أَرَوْغٌ مِنْ ثَعْلَبٍ ،  
مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْيَارْحَةِ<sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً :

مَنْ عَائِدِي اللَّيْلَةَ أَمْ مَنْ نَصِيحٍ ،  
بِتُّ بِنَصْبٍ ، قَفْوَادِي قَرِيحٍ<sup>(٤)</sup>  
فِي سَلَفٍ أَرَعَنْ ، مُثَعْنَجِرٍ ،  
يَقْدُمُ أَوْلَى ظُعْنٍ كَالطَّلُوحِ<sup>(٥)</sup>

(١) الفادح : الأمر العظيم الجلل ، الثقيل الحمل .

(٢) واضحة : يعني بيضاء واضحة أي بيضاء . وخالته : صادقته وصاحبته حتى كنت وإياه كأنما تخلل بعضكم في بعض .

(٣) أروغ : أكيد وأكثر حيلة . (٤) النصب : الهم والمشقة . وفي رواية : بهم .

(٥) السلف : القوم الذين يتقدمون الطعام فيمهدون الطريق . والأرعن : العظيم . والمثعنجر : =

عَالَيْنَ رَقْمًا ، فَاخِرًا لَوْنُهُ ،  
 مِنْ عَبْقَرِيٍّ ، كَنَجِيعِ الذَّبِيحِ (١)  
 وَجَامِلٍ ، خَوْعٍ ، مِنْ نَيْبِهِ ،  
 زَجْرُ الْمُعَلَى أَصْلًا ، وَالسَّفِيحِ (٢)  
 مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ ، وَمَرْفُوعُهَا  
 كَمَرٌ صَوَّبٌ لَجِبٍ ، وَسَطٌ رِيحٍ (٣)  
 وَقَالَ أَيْضًا :

خَلِيلِي ! لَا وَاللَّهِ مَا الْقَلْبُ سَالِمٌ ،  
 وَإِنْ ظَهَرَتْ مِنِّي شَمَائِلُ صَاحٍ  
 وَإِلَّا ، فَمَا بِالِي ، وَلَمْ أَشْهَدَ ، الْوَعْيُ ،  
 أَبِيْتُ كَأَنِّي مُثْقَلٌ بِجِرَاحٍ (٤)

---

المتدفق في سيره دفقاً . والطلوح : من ضروب الشجر العظيم .  
 (١) رقماً : ثوباً موشى بالحمرة . والنجيع : الدم القاني .  
 (٢) الجامل : جماعة الإبل مع رعاتها . وخوع : نقص . والمُعَلَى والمنيع : من أقذاح الميسر . فالملع  
 سابعها والمنيع : ما لا نصيب له .  
 (٣) موضوعها : سرعتها . وفي رواية : مرفوعها . زول وموضوعها : والزول : النهوض .  
 ومرفوعها : رفعها . والرفع والوضع : ضربان من السير . واللجب : ذو الصوت المرتفع .  
 (٤) الوعى : صوت الحرب : ثم أطلق على الحرب عامة .

## حرف الخاء

وقال أيضاً :

أما المُلوكُ ، فانتُ اليومَ الأُمهُمُ ،  
لُوماً ، وأبيضُهُمُ سِرِبالَ طَباخِ (١)



---

(١) يعني أن سربال طباخه نقي لأنه لثيم بخيل بخلاف غيره من الملوك .



## حرف الدال

وقال أيضاً :

وَرَكُوبٌ ، تَعْرِيفُ الْجِنِّ بِهِ ،  
قَبْلَ هَذَا الْجِيلِ ، مِنْ عَهْدِ أَبَدٍ<sup>(١)</sup>  
وَضِيَابٌ ، سَفَرُ الْمَاءِ بِهَا ،  
غَرَقَتْ أَوْلَاجُهَا غَيْرَ السُّدَدِ<sup>(٢)</sup>  
فَهِيَ مَوْتَى ، لَعِبَ الْمَاءُ بِهَا ،  
فِي غُثَاءٍ ، سَاقَهُ السَّيْلُ ، عُدْدًا<sup>(٣)</sup>  
قَدْ تَبَطَّنَتْ بِطَرْفِ هَيْكَلٍ ،  
غَيْرِ مَرِيَاءٍ ، وَلَا جَابٍ مُكَدَّ<sup>(٤)</sup>

---

(١) الرُّكُوبُ : الطريق المذلل الممهّد لكثرة ما ركبته الناس . وعزيف الجن : صوتها وغنلؤها :  
والجيل : العصر والقرن .

(٢) ضِيَابٌ : ج ضَبَّ . وسفر الماء بها : أخرجها من جحرتها . والأولاج : المداخل . والسُّدَدُ :  
أفواه الجحرة أو هو ما ارتفع من الحجرة .

(٣) فهي : يعني الضياب . والغثاء : ما احتمله السيل . ولعب الماء بها : أهلكها . وعُدْدًا :  
متراكباً .

(٤) تبطنت : أصبحت في جوف الطريق . والطرف : الفرس الكريم . والمرياء : المصاب بالربو .  
والجأب : الغليظ . والمكَّد : الثقل الذي يكد بالسوط ونحوه .

قَائِدًا قُدَّامَ حَيِّ سَلَفُوا ،  
 غَيْرَ أَنْكَاسٍ ، وَلَا وُغْلٍ رُفْدًا<sup>(١)</sup>  
 نُبْلَاءِ السَّعْيِ ، مِنْ جُرْثُومَةٍ  
 تَتْرُكُ الدُّنْيَا ، وَتَنْمِي لِلْبَعْدِ<sup>(٢)</sup>  
 يَزْعُونَ الْجَهْلَ فِي مَجْلِسِهِمْ ،  
 وَهُمْ أَنْصَارُ ذِي الْجِلْمِ الصُّمَدِ<sup>(٣)</sup>  
 حُبْسٌ فِي الْمَحَلِّ ، حَتَّى يُفْسِحُوا  
 لِابْتِغَاءِ الْمَجْدِ ، أَوْ تَرِكَ الْفَتْدِ<sup>(٤)</sup>  
 سُمَحَاءَ الْفَقْرِ ، أَجْوَادُ الْغِنَى ،  
 سَادَةُ الشُّبِّ ، مَخَارِيقُ الْمُرْدِ<sup>(٥)</sup>

وقال أيضاً :

إِذَا شَاءَ يَوْمًا قَادَهُ بِزِمَامِهِ ،  
 وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَّةِ يَنْقَدِ<sup>(٦)</sup>

(١) سلفوا : صاروا في عداد السلف وهلكوا . والأنكاس : الضعفاء من الرجال . ج نُكس  
 والوُغْلُ : ج وُغْلٌ : وهو الدنيء . والرُفْدُ : ج رَفُودٌ : الكثير الرفد والمعونة .  
 (٢) الجرثومة : الأصل . والدنيا : الدنية من الخصال . وتنمي : تنهض وتقوم به . والبعد : الأمر  
 النبيل الشريف العظيم لأنه بعيد المرام فلا يناله إلا النبلاء العظام .  
 (٣) يزعون : يكفون ويزجرون . والصُّمَدُ : السيد المقصود عند الحاجة .  
 (٤) المحلُّ : المكان الشديد . فيحبسون الإبل عند ذاك وينحرونها لإطعام الناس . ويُفسحوا :  
 يخلصوا . والفتد : الخطأ والرأي الفاسد .  
 (٥) سمحاء الفقر : يعني عند الفقر . والسماحة : سهولة الخلق . والمخاريق : ج مخراق : الذي  
 يجود بالسخاء . والمُردُّ : ج أمرد : الذي لم تنبت لحيته .  
 (٦) شاء : يعني الموت : وعلى هذه الأبيات طابع المعلقة . ومنهم من جعلها منها .

إذا أنت لم تنفع بِوَدِّكَ قُرْبَةً ،  
ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد<sup>(١)</sup>  
أرى الموت لا يُرعى على ذي قرابة ،  
وإن كان في الدنيا عزيزاً بمقعد  
ولا خير في خير ترى الشرُّ دونه ،  
ولا قائل يأتيك بعد التلدد<sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً :

الخيرُ خيرٌ ، وإن طال الزمانُ به ،  
والشرُّ أخبثُ ما أوعيت من زاد<sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً :

ابني لبيني ، لستُم بيدي ،  
إلا يداً ليست لها عضد<sup>(٤)</sup>  
لعمرك ما الأيام إلا مُعارة ،  
فما أسطغت من معروفها فتزود  
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه  
فكلُّ قرينٍ بالقران يفتدي

(١) منهم من ينسب لعدي بن زيد العبادي ، وتنكي : تقتل وتجرح . ومنه النكابة .

(٢) التلدد : الخسومة .

(٣) وينسب أيضاً لأوس بن حجر .



## حرف الراء

وقال أيضاً :

يا لك من قُبْرَةٍ ، بِمَعْمَرٍ  
خلا لك الجوّ ، فيضي واصفري<sup>(١)</sup>  
قد رُفِعَ الفُخُّ ، فماذا تُحذري ؟  
ونَقْرِي ما شِئْتَ أن تُنْقَرِي  
قد ذَهَبَ الصِّيَادُ عنكِ ، فابشري ،  
لا بُدَّ يوماً أن تُصَادِي ، فاصبري

وقال أيضاً :

أَعْمَرُو بَنَ هِنْدٍ ما ترى رَأْيِي صِرْمَةٍ ،  
لها سَبَبٌ تُرعى به الماء والشَجَرُ؟<sup>(٢)</sup>

---

(١) معمر : موضع . والشطر الثاني من الأمثال السائرة . وقصته أن طرفة ذهب مع عمه لصيد القبريات فوضعوا الفخ ونثروا عليه الحب فلم تقربه القبريات وحين حملوه آخر يومهم أقبلت القبريات على الحب فقال هذه الأبيات . ومنهم من نسبها لغيره .  
(٢) الصرمة : القطعة من الأبل .

ويروى أن طرفة قال هذه الأبيات - ومنهم من يجعلها أكثر من ذلك - حين أخذ له عمرو بن هند إبلاً .. الخ القصة وقد ذكرنا لمحة عنها في ثنايا حواشي المعلقة فانظرها هناك .

وكان لها جاران ، قابوسٌ منهما  
وعمرؤ ولم أسترعها الشمس والقمر<sup>(١)</sup>  
رأيت القوافي يتلجن موالجاً ،  
تضيّق عنها أن تولجها الإبر

وقال أيضاً يهجو عمرو بن هند وأخاه . وكان عمرو شريراً حتى  
أطلق عليه « مضرط الحجارة » وكان إذا خرج للصيد قتل أول من لقي .  
وحين يكون في سرادقه يقف في الباب الناس فيأذن لمن يشاء . فوقف  
طرفة مرة فلم يصل إليه :

فليت لنا ، مكان الملك عمرو ،  
رغوئاً ، حول قبينا تخور<sup>(٢)</sup>  
من الزميرات ، أسبل قاديماها ،  
وضرئها مركنة درور<sup>(٣)</sup>  
يشاركنا لنا رخلان فيها ،  
وتعلوها الكباش ، فما تنور<sup>(٤)</sup>

---

(١) يعني : إنني تركت هذه الإبل جوار قابوس وعمراً ابن المنذر ولم أتركها سائبة للشمس والقمر .  
وذلك ليتسنى له استردادها .

(٢) الرغوئ : النعجة المرضع . وتخور : تصوت .

(٣) الزميرات : ج زميرة : وهي القليلة الصوف ، غير أنها أغزر لبناً . والقادمان : الخلفان .  
وأصله للناقة . والضرة : لحم الضرع . والمركنة : المجتمعة . وأسبل : كمل . والدرور :  
الكثيرة اللبن .

(٤) الرخل : الأثى من ولد الضان . وتنور : تنفر وتجهل .

لَعَمْرُكَ إِنَّ قَابُوسَ بْنَ هِنْدٍ ،  
لِيَخْلِطُ مُلْكَهُ نُوكَ كَثِيرٌ<sup>(١)</sup>  
قَسَمْتَ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَاحِي ،  
كَذَاكَ الْحُكْمُ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ<sup>(٢)</sup>  
لَنَا يَوْمٌ ، وَلِلْكَرْوَانِ يَوْمٌ ،  
تَطِيرُ الْبَائِسَاتُ وَلَا نَطِيرُ<sup>(٣)</sup>  
فَأَمَّا يَوْمُهُنَّ ، فَيَوْمٌ نَحْسٍ ،  
تُطَارِدُهُنَّ بِالْحَدَبِ الصَّقُورُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَمَّا يَوْمُنَا ، فَتَظَلُّ رُكْبَاءُ ،  
وَقُوفَاءُ ، مَا نَحُلُّ وَمَا نَسِيرُ<sup>(٥)</sup>

وقال أيضاً :

أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَّتْكَ هِرٌّ ،  
وَمِنْ الْحَبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِيرٌ<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) النوك : ج أنوك : وهو الأحمق الجاهل .  
(٢) قسمت الدهر : يعني حين قسم دهره يومين : يوم صيده ويوم وقوف الناس ببابه .  
(٣) الكروان : ج كروان : طائر . والبائسات : يعني المساكين .  
(٤) الحدب : ما ارتفع وغلظ من الأرض .  
(٥) ما نحل وما نسير : يعني واقفين ببابه فلا يؤذن لنا ولا نؤمر بالانصراف .  
(٦) شاقتك : هجتك : ومنه الشوق . وهيرٌ : قناة . والمستعر : الملتهب ، البالغ .

لا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً قَاتِلاً ،  
 لَيْسَ هَذَا مِنْكَ ، مَاوِيٌّ ، بِحُرٍّ (١)  
 كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا ، مِنْ بَعْدِ مَا  
 عَلِقَ الْقَلْبُ بِنُصْبٍ مُسْتَسِرٍّ (٢)  
 أَرَقَ الْعَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَقِرَّ ،  
 طَافَ ، وَالرَّكْبُ بِصُحْرَاءِ يُسْرٍ (٣)  
 جَاذَتْ أَلْبِيدَ إِلَى أَرْحُلِنَا ،  
 آخِرَ اللَّيْلِ ، بِبَغْفُورٍ خَدِرٍ (٤)  
 ثُمَّ زَارَتْنِي ، وَصَحْبِي هُجَّعٌ ،  
 فِي خَلِيْطٍ ، بَيْنَ بُرْدٍ وَنَمِرٍ (٥)  
 تَخْلِسُ الطَّرْفَ بِعَيْنِي بَرَعَزٍ ،  
 وَيَخَذُّنِي رِشَاءِ آدَمَ غِرٍّ (٦)

(١) ماوِيٌّ : ترخيم ماوية . وهي امرأة . والماوية أيضاً : المرأة ، وبحرٍ : يعني بفعل رجل حروا وإنما هو فعل العبيد .

(٢) النُّصْبُ : الشدة والإعياء . والمستسر : المكتوم .

(٣) لم يَقِرَّ : لم يسكن ويستقر . أو هو من الوقار . وَيُسْرٌ : موضع .

(٤) جازت : يعني الفتاة وإنما قصد طيفها . والبيد : الأراضي الصلبة المستوية . والبغفور : ظبي مشوب لونه بالخضرة . والخدير : القاتر الساكن .

(٥) هُجَّعٌ : نيام . والخليط : الصحب المختلط بعضهم ببعض . وبُردٍ ونمرٍ : قبيلتان .

(٦) البرعز : ولد البقرة الوحشية وقد وصفت عين البقرة بالخور : وهو شدة سوادها وشدة بياضها .

والرشأ : الغزال . والآدم : الأبيض البطن مع سمره في ظهره . والغِرَّ : الأبيض : وقيل الغافل لحدائة منه .

ولها كَشْحًا مَهَاةٌ مُطْفِلٌ ،  
 تَقْتَرِي ، بِالرَّمْلِ ، أَفْنَانَ الزَّهْرِ (١)  
 وَعَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهَا وَارِدٌ ،  
 حَسَنُ النَّبْتِ ، أَثِيثٌ ، مُسْبَطَرٌ (٢)  
 جَابَةُ الْمِذْرَى ، لَهَا ذُو جُدَّةٍ ،  
 تَنْفُضُ الضُّالَّ وَأَفْنَانَ السُّمْرِ (٣)  
 بَيْنَ أَكْنَافِ خُفَافٍ فَالْلُوى ،  
 مُخْرِفٌ تَحْنُو لِرُخْصِ الظَّلْفِ حُرٌّ (٤)  
 تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً ،  
 يَا لَقَوْمِي لِلشَّبَابِ الْمُسْبِكِرِ (٥)  
 حَيْثَمَا قَاطَبُوا بِنَجْدٍ ، وَشَتَّوْا  
 حَوْلَ ذَاتِ الْحَاذِ مِنْ ثِنْيٍ « وَوُقُرٌ » (٦)

(١) الكشح : الحصر . والمهاة : البقرة الوحشية والمطفل : ذات الولد . وتقتري : تتبع .  
والأفنان : الأغصان .

(٢) المتنان : اللحم الذي يكتنف الصلب من الجانبين . والوارد : الشعر المنسدل . والأثيث :  
الملتف . والمسبطر : الطويل .

(٣) جابة المذرى : غليظة القرن . وذو جدة : أي لها ولد ذو جدة وهي الطريقة التي تكون في طول  
متنه . والضال : شجر البندر البري . وتنفضه : يعني بقرنيها . والسمر : ضرب من  
الشجر .

(٤) خفاف واللوى : موضعان . والمخرف : التي نتجت من الخريف . ورخص : صغير ، ناعم .  
والحر : الكريم .

(٥) النجدة : الشدة . يصفها بالرقة ، والمسبكر : التامر .

(٦) الحاذ : ضرب من الشجر . وثني : جانبي : ووقر : موضع .

فَلَهُ مِنْهَا، عَلَى أَحْيَانِهَا،  
 صَفْوَةُ الرَّاحِ بِمَلْدُوذٍ، خَصِيرٌ<sup>(١)</sup>  
 إِنْ تُنَوَّلَهُ، فَقَدْ تَمَنَعَهُ  
 وَتُرِيهِ النُّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ<sup>(٢)</sup>  
 ظَلٌّ فِي عَشْكَرَةٍ مِنْ حُبَّهَا،  
 وَنَاتٌ، شَحَطٌ مَزَارِ الْمُدَكِرِ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَيْتُنْ شَطَّتْ نَوَاهَا، مَرَّةً،  
 لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُعْتَكِرِ<sup>(٤)</sup>  
 بَادِنٌ، تَجَلُّوْا، إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ،  
 عَنْ شَتِيبِ، كَأَقْحَاحِ الرَّمْلِ، غُرٌّ<sup>(٥)</sup>  
 بَدَلْتَهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنَبَتِهِ،  
 بَرْدًا أَيْضًا، مَصْقُولَ الْأَشْرِ<sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيبًا،  
 كَرَضَابِ الْمِسْكِ بِالمَاءِ الْخَصِيرِ<sup>(٧)</sup>

(١) الراح : الخمر . والخصير : البارد .

(٢) تنوَّله : تعطه .

(٣) عَشْكَرَةٌ : شدة وحيرة . وشحط مزار : يعني بعده . يتساءل : ما أبعد .

(٤) شَطَّتْ : بعدت : والنوى : النية والجهة التي يقصدونها . ومُعْتَكِرٌ : منيل ما أحب لمحبوبه .

(٥) البادن : الكاملة البدن . وتجلو : تكشف . والشتيت : الثغر المقلج الأسنان . والأقحاح

أقحوان : نبت معروف له نور أبيض غلب على العرب تشبيه الأسنان به لشدة بياضه . والغُرُّ :

البيض .

(٦) بَرْدًا : يعني الأسنان كالبرد في نقاء لونها وبياضه والمصقول : اللامع . والأشْرُ : تحزيري أطراف

الأسنان . كل ذلك يشبه به فمها .

(٧) الحَبِيبُ : طرائق الريق . والخصير : البارد .

صَادَفْتُهُ حَرْجَفٌ فِي تَلْعَةٍ ،  
 فَسَجَا وَسَطَ بِلَاطٍ مُسَبَطٍ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا قَامَتْ تَدَاعَى قَاصِفٌ ،  
 مَالٌ مِنْ أَعْلَى كَثِيبٍ مُنْقَعِرٍ<sup>(٢)</sup>  
 تَطْرُدُ الْقُرُّ بِحَرٍّ صَادِقٍ ،  
 وَعَكِيكَ الْقَيْظِ ، إِنْ جَاءَ ، بَقْرٍ<sup>(٣)</sup>  
 لَا تَلْمَنِي ! إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ  
 رُقِدِ الصَّيْفِ ، مَقَالِيَتٍ ، نُزْرٍ<sup>(٤)</sup>  
 كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَادَنَّ ، كَمَا  
 أَنْبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ<sup>(٥)</sup>  
 فَجَمَعُونِي ، يَوْمَ زَمَوْا عَيْرَهُمْ ،  
 بِرَخِيمِ الصَّوْتِ ، مَلْثُومٍ ، عَطْرِ<sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا تَلْسُنُنِي أَلْسُنُهَا ،  
 إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ ، فَقِرٍ<sup>(٧)</sup>

(١) الحَرْجَفُ : رِيحُ الشَّمَالِ . وَالتَّلْعَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ نَحْوَ الْوَادِي . وَسَجَا : اسْتَقَرَّ . وَالبِلَاطُ :  
الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ فِي الصَّخْرِ . وَالمَسَبَطُ : الْمَمْتَدُّ .

(٢) قَاصِفٌ : مَا يَنْقُصُ مِنَ الرَّمْلِ فِيهَا . وَالكَثِيبُ : الرَّمْلُ الْمَجْتَمِعُ . وَالمُنْقَعِرُ : الْمَقْطُوعُ مِنْ  
أَصْلِهِ . . .

(٣) الْقُرُّ : الْبُرْدُ . وَالعَكِيكَ : الشَّدِيدُ الْحَارُّ .

(٤) المَقَالِيَتُ : حِجْمُ مَقْلَاةٍ . وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا يَعْشِقُهَا أَوْلَادُهَا . وَالنُّزْرُ : حِجْمُ نَزْوَرٍ : وَهِيَ الْقَلِيلَةُ الْوَلَدِ .

(٥) بَنَاتُ الْمَخْرِ : سَحَابٌ تَأْتِي قَبْلَ حُلُولِ الصَّيْفِ . وَالعَسَالِيحُ : النَّبَاتَاتُ الْبَيْضُ . وَتَمَادَنَّ :  
بَشَّرَتْ .

(٦) زَمَوْا عَيْرَهُمْ : نَهَضُوا بِهَا . وَالرَخِيمُ : الرَّقِيقُ : وَالعَطْرُ : الطَّيْبُ الرِّيْحِ .

(٧) تَلْسُنِي : تَفْخَرُ بِنَفْسِهَا عَلَيَّ . وَالمَوْهُونُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرُّهْنِ . وَالفَقِيرُ : ذُو الْفَقَارِ الضَّعِيفِ .

لا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ ،  
 أَرْهَبُ اللَّيْلِ ، وَلَا كُلُّ الظُّفْرِ (١)  
 وَيَلَادِ زَعِلٍ ظِلْمَانُهَا ،  
 كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِيرِ (٢)  
 قَدْ تَبَطَّنَتْ وَتَحْتِي جَسْرَةٌ ،  
 تَنْتَقِي الْأَرْضَ بِمَلْثُومٍ مَعِيرٍ (٣)  
 فَتَرَى الْمَرُوءَ إِذَا مَا هَجَّرَتْ ،  
 عَنْ يَدَيْهَا ، كَالْفَرَاشِ الْمُشْفِيرِ (٤)  
 ذَاكَ عَضْرٌ ، وَعَدَانِي أَنِّي  
 نَابِنِي ، الْعَامَ ، خُطُوبٌ غَيْرٌ سِيرٍ (٥)  
 مِنْ أُمُورٍ حَدَّثَتْ أُمَثَالُهَا ،  
 تَبْتَرِي عُوْدَ الْقَوِيِّ ، الْمُسْتَمِرِّ (٦)  
 وَتَشْكِي النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا ،  
 فَاصْبِرِي ، إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ صَبْرٍ (٧)

- 
- (١) الدالف : الذي يقارب الخطو وهي مشية الشيخ . ولا كل الظفر : اختلف في معناها . فقد تكون بمعنى ما ظفرت به لم يفتني . أو بمعنى أنه كامل السلاح متمكن منه .  
 (٢) زعل : شيط . والظلمان : ج ظليم : وهو ذكر النعام . والمخاض : الحوامل : من الإبل والجرّب : ج جرباء : وهي المدهونة بالقطران . والخدير : الساكن .  
 (٣) تبطنت : دخلت بطونها . الجسرة : الطويلة . والملثوم هنا : الخف الذي لثمه الحجارة حتى ادمته . والمعير : الذي ذهب الشعر من حوله .  
 (٤) المرؤ : الحجارة البيض . والمشفر : المفترق .  
 (٥) عداني : منعي .  
 (٦) تبتري : تضعف وتخور العزيمة . والمستمر : الشديد .  
 (٧) النفس : الشيء النفيس . ونكبو : نستكين

إِنَّ نَصَادِفَ مُنْفِسًا لَا تُلْفِنَا  
 فُرُحَ الْخَيْرِ، وَلَا نَكْبُو لِضُرِّ<sup>(١)</sup>  
 أَسْدٍ غَابٍ، فَإِذَا مَا فَرَعُوا،  
 غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا هُوجٍ، هُدْرٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَلِيَّ الْأَصْلِ، الَّذِي فِي مِثْلِهِ،  
 يُضْلِحُ الْأَيْرُ زَرَاعَ الْمُؤْتَبِرِ<sup>(٣)</sup>  
 طَيِّبُو الْبَاءَةَ، سَهْلٌ، وَلَهُمْ  
 سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِزٌّ<sup>(٤)</sup>  
 وَهُمْ مَا هُمْ، إِذَا مَا لَبَسُوا  
 نَسَجَ دَاوُدَ لِبَاسٍ مُحْتَضِرٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأْسًا مُرَّةً،  
 وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءٌ كَالشَّقِيرِ  
 ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ، فِي قَوْمِهِمْ،  
 غَفَرُ ذَنْبِهِمْ، غَيْرُ فُخْرٍ  
 لَا تَعِزُّ الْخَمْرُ، إِنْ طَافُوا بِهَا  
 بِسَبَاءِ الشُّوْلِ، وَالْكُومِ الْبُكْرِ<sup>(٦)</sup>

(١) فَرَعُوا : أَغَاثُوا : غَيْرَ أَنْكَاسٍ : لَا يَتَكُونُ وَلَا يَضْعُونَ . وَالهُوجُ : جَ أَهْوَجُ : وَهُوَ الْأَهْقُ .  
وَالهُدْرُ : جَ هُدُورٌ : وَهُوَ الثَّرْنَارُ .

(٢) الْأَيْرُ : الْمَصْلُحُ . وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّخْلِ . (٣) الْبَاءَةُ : السَّاحَةُ وَالْفَنَاءُ .

(٤) نَسَجَ دَاوُدَ : أَرَادَ الدَّرُوعَ . وَالْمُحْتَضِرُ : الْحَاضِرُ .

(٥) الشَّقِيرُ : شَقَائِقُ النِّعْمَانِ .

(٦) لَا تَعِزُّ : أَيَّ لَا تَصْبِحُ عَزِيزَةً صَعْبَةَ الْمَنَالِ لِفَلَاتِهَا عَلَيْهِمْ . وَالسَّبَاءُ : شِرَاءُ الْخَمْرِ . وَالشُّوْلُ =

فإذا ما شربوها وانتعشوا ،  
 وهبوا كُلُّ أُمُونٍ وَطِمْرٌ<sup>(١)</sup>  
 ثم راحوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ ،  
 يُلِحِفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُزْرِ<sup>(٢)</sup>  
 ورثوا السَّوْدَدَ عَنْ آبَائِهِمْ ،  
 ثم سادوا سُودْدًا ، غَيْرَ زِمْرٍ<sup>(٣)</sup>  
 نحنُ في المَشْتَاةِ ندعو الجَفْلَى ،  
 لَاتَرَى الْأَدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ<sup>(٤)</sup>  
 حينَ قالَ النَّاسُ ، في مَجْلِسِهِمْ :  
 أَقْتَارُ ذَاكَ أَمْ رِيحُ قُطْرٍ<sup>(٥)</sup>  
 بِجِفَانٍ ، تَعْتَرِي نَادِينَا ،  
 مِنْ سَدِيفٍ ، حينَ هَاجَ الصَّنِيرُ<sup>(٦)</sup>

- 
- التي أتى على نتائجها ستة أو سبعة أشهر ، فخفت ضرورها . والكوم : ج كوما : العظيمة  
 السنام . والبُكر : التي تبكر باللقاح .  
 (١) الأمون : الناقة الموثقة الخلق . والطير : الفرس الطويل المشرف .  
 (٢) يلحفون : يحرون أزهم . والمُدَاب : الهدب . والأزر : ج إزار .  
 (٣) الزمير : القليل .  
 (٤) المشتاة : أيام الشتاء . والجفلى : يعني كل شخص صغيراً كان أو كبيراً . فقيراً أو غنياً .  
 والأدب : الداعي إلى المأدبة . وينتقر : يخص ناساً دون آخرين .  
 (٥) القطار : رائحة اللحم المشوي . والقُطر : العود الذي يحرق ليُتَبَخَّرَ به . يعني أنهم جادون في  
 وليمتهم .  
 (٦) الجفان : ج جفنة : وهي القنبر الكبير الضخم . والسديف : قطع السنام . والصنير : البارد  
 القارس .

كالجوابي ، لا تني مُترَعَةً  
 لِقِرَى الأضيافِ ، أو للمُحتَضِرِ<sup>(١)</sup>  
 ثم لا يَخزُنُ فينا لَحْمُها ،  
 إِنما يَخزُنُ لَحْمُ المُدخِرِ  
 وَلَقَدْ تَعَلَّمُ بَكَرُ أَننا  
 آفةُ الجُزْرِ ، مَسامِيحُ ، يُسْرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَدْ تَعَلَّمُ بَكَرُ أَننا  
 وَاضِحُو الأوجهِ ، في الأزمَةِ ، غُرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَقَدْ تَعَلَّمُ بَكَرُ أَننا  
 فاضِلُو الرأْيِ ، وفي الرّوعِ وَقُرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَقَدْ تَعَلَّمُ بَكَرُ أَننا  
 صادِقو البأسِ ، وفي المَحْفِلِ غُرُ  
 يَكشِفونَ الضُرَّ عن ذِي ضُرِّهِمْ ،  
 وَيُبرِّونَ على الأبي المُبِرِّ<sup>(٥)</sup>  
 فَضُلُّ أَحلامُهُمْ عَن جَارِهِمْ ،  
 رُحْبُ الأذْرُعِ ، بِالخَيْرِ أُمْرُ<sup>(٦)</sup>

(١) الجوابي : الحياض الضخمة التي يجبي فيها الماء . المترعة : المملأى . والقيرى : خدمة الضيف . والمحتضير : النازل على الماء .

(٢) الجُزْرُ : ج جزور : وتقع على الذكر والأنثى . وأفتها : نحرها وذبحها .

(٣) الغر : البيض . يعني حلماً وسماحة وكرماً .

(٤) وقُرُ : ج وقور .

(٥) يُبرِّون : يغلبون . والآبي : الذي يابى ويمتنع . والمُبرِّ : الغالب .

(٦) رُحْبُ الأذْرُعِ : يعني واسع الصدر . وأمر : ج أمور : وهو الأمر .

دُلِقُ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ  
 وَلَدَى الْبَاسِ حُمَاةٌ مَا نَفَرًا<sup>(١)</sup>  
 نُمِسِكُ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا ،  
 حِينَ لَا يُمَسِكُهَا إِلَّا الصُّبْرُ  
 حِينَ نَادَى الْحَيُّ ، لَمَّا فَزَعُوا ،  
 وَدَعَا الدَّاعِي ، وَقَدْ لَجَّ الدُّعْرُ<sup>(٢)</sup>  
 أَيُّهَا الْفَتِيَانُ فِي مَجْلِسِنَا ،  
 جَسْرَدُوا مِنْهَا وَإِرَادًا وَشَقْرًا<sup>(٣)</sup>  
 أَعْوَجِيَّاتٍ ، طَوَالًا ، شُرْبًا ،  
 دُوخِلَ الصَّنْعَةُ فِيهَا وَالضُّمْرُ<sup>(٤)</sup>  
 مِنْ يَعَابِيْبِ ذُكُورٍ ، وَقَحٍ ،  
 وَهَضْبَاتٍ ، إِذَا ابْتَلَّ الْعُذْرُ<sup>(٥)</sup>  
 جَافِلَاتٍ ، فَوْقَ عُوجِ عُجُلٍ ،  
 رُكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سُمُرٍ<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) دُلِقُ : ج دالِق : وهو المسرع المتقدم . والمسفوحة هنا : الكثيرة .  
 (٢) الذعر : الفرع : ولجج : اشتد .  
 (٣) جَسْرَدُوا : أسرجوا . والوارد : ج وُرد : وهو الفرس بين الشقرة والحمرة .  
 (٤) أعوجيات : نسبة لأعوج : وهو فحل عتيق كريم . وشُرْبًا : ضامرة . والصنعة : يعني تذليلها  
 لأمر الصنعة .  
 (٥) يعابيب : ج يعبوب : وهو السريع من الخيل الشديد . وَقَحٍ : ج وقاح : وهو الصلب الحافر .  
 والهضبات : ج هَضْبَةٌ : السريع . والعُذْرُ : المُلجمة .  
 (٦) عُوج : قوائم فيها عوج وذلك يكون أسرع لها في الجري . وَعُجُلٍ : ج عجول : السريع .  
 والملاطيس : المعاول . شبه بها حوافر الخيل .

وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ تَلَعُ ؛  
 كَجُذُوعٍ شُدَّتْ عَنْهَا الْقُشُرُ (١)  
 عَلَتْ أَلْيَدِي بِأَجْوَاذِ لَهَا  
 رُحْبِ الْأَجْوَابِ ، مَا إِنَّ تَنْبَهْرُ (٢)  
 فِي تَرْدِي ، فَإِذَا مَا أَلْهَبْتُ  
 طَارَ ، مِنْ إِحْمَائِهَا ، شُدُّ الْأَزْرِ (٣)  
 كَائِرَاتٍ ، وَتَرَاهَا تَنْتَجِي  
 مُسَلِّحَاتٍ ، إِذَا جَدَّ الْحُضْرُ (٤)  
 دَلِقُ الْغَارَةَ ، فِي إِفْرَاعِهِمْ ،  
 كِرْعَلِ الطَّيْرِ ، أُسْرَاباً تَمُرُّ (٥)  
 تَذُرُّ الْأَبْطَالَ صَرَعِي بَيْنَهَا ،  
 مَا بَنِي مِنْهُمْ كَمِي مُنْعَفِرُ (٦)  
 فِإِدَاءٍ ، لِبَنِي قَيْسٍ ، عَلَى  
 مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وَضُرٍّ  
 خَالَتِي وَالنَّفْسُ ، قِدْمًا ، أَنَّهُمْ  
 نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ (٧)

- 
- (١) أنافت : أشرفت ومنه قصر منيف ووُئِع : المشرفة المرتفعة . والهوادي : الأعناق .  
 (٢) الأجواز : الأوساط . ورُحْب : واسعة .  
 (٣) تَرْدِي : تسير سيراً سريعاً . وألْهَبْتُ : ألزمت الجري السريع . وإحماؤها : كإلهايا .  
 (٤) الكائرات : الرافعات لأذنانها . وتنتحي : يعني في سيرها وهذا اعتق وأكرم لها .  
 والمسليحات : المنبسطات في العدو : الحُضْر : العدو .  
 (٥) دلِق : مسرعة متقدمة . والرعال : الأسراب .  
 (٦) الكمي : الشجاع . والمنعفر : الملصق بالتراب .  
 (٧) الشُّطْر : الغرباء البعيدون .

وَهُمْ أَيَسَارُ لُقْمَانَ ، إِذَا  
 أَغْلَتِ الشُّتُوَّةُ أَبْدَاءَ الْجُزُرِ (١)  
 لَا يُلْحُونَ عَلَى غَارِمِهِمْ ،  
 وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَيْسِيرُ الْعَيْسِرِ (٢)  
 كُنْتُ فِيكُمْ كَالْمَغْطِي رَأْسَهُ  
 فَانَجَلِي الْيَوْمَ قِنَاعِي وَخُمْرُ  
 وَلَقَدْ كُنْتُ ، عَلَيْكُمْ ، عَاتِبًا  
 فَعَقَّبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مُرٍّ (٣)  
 سَادِرًا ، أَحْسَبُ غَيْبِي رَشْدًا  
 فَتَنَاهَيْتُ ، وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ (٤)

وقال في هجاء بني المنذر بن عمرو :

مِنَ الشَّرِّ وَالتَّبْرِيحِ أَوْلَادُ مَعْشِرٍ  
 كَثِيرٍ وَلَا يُعْطُونَ فِي حَادِثٍ بَكْرًا (٥)  
 هُمْ حَرْمَلٌ أَعْيَا عَلَى كُلِّ آكِلٍ  
 مُبِيرٌ ، وَلَوْ أَمْسَى سَوَامُهُمْ دَثْرًا (٦)

(١) الأيسار : المقامرون . وأيسار لقمان . قبائل ينسبها العرب للقمان بن عاد وهي من العمالقة .  
والأبداء : الأعضاء الشريفة .

(٢) الأيسار : هنا : الموسورون الأغنياء . والعيسر : المعير الفقير .

(٣) الذنوب : الدلو .

(٤) سادراً : ماضياً في الغيب . وصابت بقر : بلغت القرار والغاية .

(٥) التبريح : المشقة . والبكر : فتى الإبل .

(٦) الحرمل : نبات مر لا يؤكل . والمبير : المهلك . والسوام : مال الرعي . ودثر : كثير .

جَمَادٌ بِهَا الْبَسْبَاسُ تَرَهُّصٌ مَعْرُضًا  
بَنَاتِ اللَّبُونِ وَالسَّلَاقِمَةَ الْحُمْرَا (١)  
فَمَا ذُبْنَا فِي أَنْ أَدَاعَتْ خُصَاكُمُ ،  
وَأَنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَعِشْرًا أُدْرَا (٢)  
إِذَا جَلَسُوا خَيْلَتْ تَحْتَ يُيَابِهِمْ  
خَرَائِقُ تُوفِي بِالضَّغِيبِ لَهَا نَذْرَا (٣)  
أَبَا كَرِبٍ ! أْبَلِغْ لَدَيْكَ رِسَالَتِي  
أَبَا جَابِرٍ عَنِّي ، وَلَا تَدَعَنَّ عَمْرَا  
هُمُ سَوْدُوا رَهْوًا تَزُودُ فِي اسْتِيهِ ،  
مِنْ أَلْمَاءِ ، خَالَ الطَّيْرَ وَارِدَةَ عَشْرَا (٤)

وقال أيضاً :

إِنِّي مِنْ أَلْقَوْمِ الَّذِينَ ، إِذَا  
أَزِمَ الشَّتَاءُ وَدَوَّخِلَتْ حُجْرُهُ (٥)  
يَوْمًا وَدَوْنِيَّتِ الْبُيُوتُ لَهُ ،  
فَشَنَى قُبَيْلَ رَبِيعِهِمْ قِرْرَةَ (٦)

(١) جماد : أرض جرداء . والبسباس : نبت ينبت في الوعر . وترهص : توهم لإصابة حافرها .  
والمعز : الأراضي الصلبة التي تكثر فيها الحصى . والسلاقمة : العظيمة من الإبل .  
(٢) أداعت : أصيبت بالداء . والأدر : ج آدر : الحصية المتفخخة مرضاً .  
(٣) الخرائق : ج خرنق ولد الأرنب . والضغيب : صوته .  
(٤) الرهوا : طائر صغير . يريد تحفيرهم . وتزود : الخ . جعل الماء في استه زاداً له .  
(٥) دواخلت حجره : دخلتها حجرهم من شدة البرد .  
(٦) القيرر : ج قيرة : وهي لفحة البرد . وثنى : جاء مرة بعد أخرى .

رَفَعُوا الْمَيْحَ ، وَكَانَ رِزْقُهُمْ  
 فِي الْمُنْقِيَاتِ ، يُقِيمُهُ يَسْرَةٌ<sup>(١)</sup>  
 شَرْطاً قَوِيماً لَيْسَ يَخْبِئُهُ ،  
 لَمَّا تَتَابَعِ وَجْهَةٌ ، عُسْرَةٌ  
 تَلْقَى الْجِفَانَ بِكُلِّ صَادِقَةٍ ،  
 ثُمَّتْ تُرَدُّ بَيْنَهُمْ حَيْرَةٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَتَرَى الْجِفَانَ ، لَدَى مَجَالِينَا ،  
 مُتَحَيَّرَاتٍ ، بَيْنَهُمْ سُورَةٌ  
 فَكَأَنَّهَا عَقْرَى لَدَى قَلْبٍ ،  
 يَصْفَرُّ ، مِنْ أَغْرَابِهَا ، صَقْرَةٌ<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ سَيُذْرِكُنَا  
 غَيْثٌ يُصِيبُ سَوَامِنَا مَطْرَةٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِذَا الْمُغِيرَةُ ، لِلْهَيْجِ ، غَدَتْ  
 بِسُعَارٍ مَوْتٍ ، ظَاهِرٍ ذُعْرَةٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَوْ ، وَأَعْطَوْنَا الَّذِي سُئِلُوا ،  
 مِنْ بَعْدِ مَوْتٍ ، سَاقِطٍ أُرْرَةٌ

(١) الميخ : من أقذاح الميسر وهو رابح . والمنقيات : سمان الإبل . والأصل أنها ذوات نقي : وهو المعغ . فإذا كبر مخها كانت سمينة . واليسر : الضارب بالقذاح .

(٢) صادقة : يعني سمينة . والحير : أراد اللحم .

(٣) عقرى : يعني الجفان . والأغراب : المياه التي تسيل بين الحوض والبئر . والصقر : بقايا الماء في الحياض . وقلب : ج قلب : هو البئر .

(٤) السوام : المال الراعي .

(٥) المغيرة : يعني الخيل المغيرة . والهياج : الحرب .

إِنَّا لَنَكْسُوهُمْ ، وَإِنْ كَرِهُوا ،  
 ضَرْبًا ، يَطِيرُ ، خِلَالَهُ ، شَرُّهُ  
 وَالْمَجْدُ نَنْمِيهِ وَنُتَلِّدُهُ ؛  
 وَالْحَمْدُ فِي الْأَكْفَاءِ نَدْخِرُهُ (١)  
 نَعْفُو كَمَا تَعْفُو الْجِيَادُ ، عَلَى  
 الْعِلَاتِ ، وَالْمَخْذُولُ لَا نَذَرُهُ (٢)  
 إِنْ غَابَ الْأَقْرَبُونَ ، وَلَمْ  
 يَصْبَحْ ، بِرَيْقِ مَائِهِ ، شَجَرُهُ  
 إِنْ التَّبَالِي فِي الْحَيَاةِ ، وَلَا  
 يُغْنِي نَوَائِبَ مَا جِدَّ عِذْرُهُ  
 كُلُّ امْرِيءٍ ، فِيمَا أَلَمَّ بِهِ ،  
 يَوْمًا ، يَبِينُ مِنَ الْغِنَى فُقْرُهُ

وقال أيضاً :

خَالِطِ النَّاسَ بِخُلُقٍ وَاسِعٍ ،  
 لَا تَكُنْ كَلْبًا ، عَلَى النَّاسِ ، تَهْرًا (٣)

(١) نتلده : نجعله تالداً قديماً .

(٢) العِلَات : الجري مرة بعد أخرى .

(٣) تهر : الهرير : صوت الكلب دون نباح .

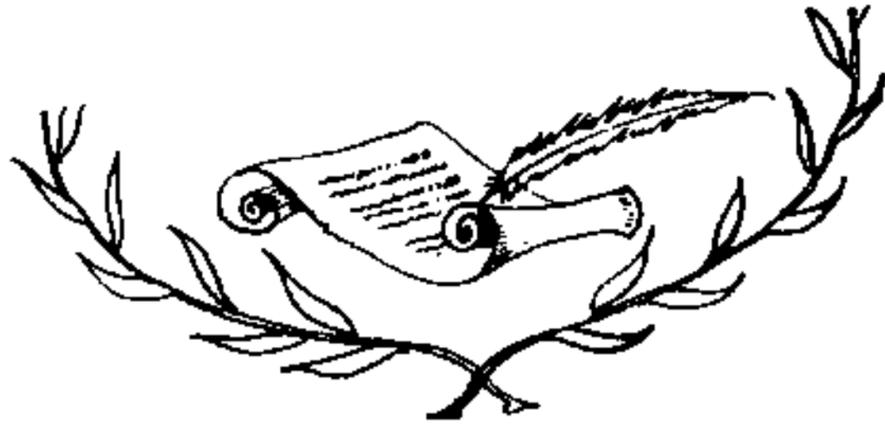


## حرف الصاد

وقال أيضاً :

إذا كنتَ ، في حاجةٍ ، مُرْسِلاً ،  
فأرْسِلْ حَكِيماً ، ولا تُوصِه  
وإن ناصحُ منك ، يوماً ، ذنأ ،  
فلا تُنأ عنه ، ولا تُفصِه  
وإن بابُ أمرٍ ، عليك ، التوى ،  
فشاورُ لِيِباً ، ولا تُعصِه  
وذو الحق لا تَنْقِصُ حَقَّهُ ،  
فإنَّ القِطِيعَةَ في نَقصِه  
ولا تَذكُرِ الذُّهْرَ ، في مَجْلِسِ ،  
حديثاً ، إذا أنت لم تُحْصِه  
ونصُّ الحديثِ إلى أهْلِهِ ،  
فإنَّ الوثيقةَ في نَصِّه  
ولا تَحْرِصَنَّ ، فَرُبَّ امرئٍ  
حَرِيصٍ ، مُضاعٍ على جَرِصِه  
وكم من فتى ، ساقطِ عَقْلُهُ ،  
وقد يُعْجَبُ الناسُ من شَخْصِه

وَأَخْرَجَ تَحِيْبُهُ أَنْوَكًا  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصْحِهِ (١)  
لَيْسَتْ اللَّيَالِي ، فَأَقْنِيْنِي ،  
وَسَرِبَلْنِي الدُّهْرُ فِي قُمْصِهِ



---

(١) الأنوك : العبي في كلامه . ومضه : خاتمه وأراد من مداخله .

## حرف الضاد

وقال أيضاً :

- أبا مُنذِرٍ كَانَتْ غُرُوراً صَحِيفَتِي ،  
ولم أُعْطِكُمْ بِالطُّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي (١)  
أبا مُنذِرٍ! أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا ،  
حَنَانِيكَ ! بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ (٢)  
فَأَقْسَمْتُ عِنْدَ النُّصْبِ : إِنِّي لَهَالِكُ  
بِمُتْلَفَةٍ ، لَيْسَتْ بِغَبِطٍ وَلَا خَفْضِ (٣)  
خَذُوا جِذْرَكُمْ أَهْلَ الْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا ،  
بَنِي عَمْنَا وَالْقِرْضِ يُجْزَى مِنَ الْقِرْضِ (٤)  
سَتَصْبِحُكَ الْغَلْبَاءُ تَغْلِبُ ، غَارَةٌ ،  
هِنَالِكَ لَا يَنْجِيكَ عَرَضٌ مِنَ الْعَرَضِ (٥)  
وَتُلْبَسُ قَوْمًا ، بِالْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا ،  
شَايِبَ مَوْتٍ ، تَسْتَهْلُ وَلَا تُغْضِي (٦)

(١) قيل إنه يخاطب بها عمرو بن هند .

(٢) حنانيك : منصوب على المصدرية والمراد بالثنية الكثير . وهو من طلب الحنان .

(٣) المتلفة : المهلكة . والغبط : المرتفع .

(٤) المُشَقَّرُ والصفا : موضعان بالبحرين .

(٥) تصبحك : تأتيك صباحاً والغلباء : العزيزة المنيعة .

(٦) شاييب : ج شؤبوب : وهو في الأصل الدفعة من المطر . وتغضي : تستحي .

تَمِيلُ عَلَى الْعَبْدِيِّ فِي جَوْ دَارِهِ ،  
وَعَوْفَ بْنَ سَعْدٍ تَخْتَرِمُهُ عَنِ الْمَحْضِ (١)  
هُمَا أورداني الموت عَمْدًا وَجَرْدًا  
على الغدير خَيْلاً ما تَمَلَّ من الركض



---

( العبدِيّ : خادم عمرو بن هند وكان هو الذي حبس طرفة لقتله .

## حرف الفاء

وقال أيضاً :

- وإننا ، إذا ما أَلْغَيْمُ أَمسى كَانَهُ  
سماحيقُ ثَرْبٍ وهي حمراء حَرْجَفُ (١)  
وجاءتْ بَصْرَادٍ ، كَأَنَّ صَقِيْعَهُ ،  
خِلَالَ البُيُوتِ والمنازِلِ ، كُرْسُفُ (٢)  
وجاءَ قَرِيْعُ الشُّوْلِ يَرْقِصُ قَبْلَهَا ،  
إلى الدَّفءِ ، والرَّاعي لها مُتَحَرِّفُ (٣)  
نَرْدَ العِشَارِ ، المُنْقِيَاتِ شَطِيْهَا ،  
إلى الحَيِّ ، حتى يُمْرِعَ المُنْتَصِيفُ (٤)  
تَبِيْتُ إِمَاءَ الحَيِّ تَطْهِي قُدْرُونََا  
ويَأوي إلينا الأَشْعَثُ المُنْتَجِرُفُ (٥)

(١) سماحيق : شحم رقيق . والثرب : شحم رقيق مبسوط على الكرش والأمعاء . والحرجف : الباردة .

(٢) الصُرَاد : سحاب لا ماء فيه . والكُرسف : القطن .

(٣) القريع : الفعل . والشول : ج سائلة : وهي التي خف بطنها وضرعها . ومتحرّف : يعني في مشيه من البرد .

(٤) العشار : التي أت عليها عشرة أشهر . والمنقيات : السمينات . وأصل النقي : الملح فإذا كان كبيراً دل ذلك على السمن . والشطي : العظام . ومُمرغ : ينصب . والمتصيف : المكان الذي يصطافون فيه .

(٥) المتجرّف : الفقير الذي جرفت الأيام أمواله .

ونحنُ ، إذا ما الخيلُ زَايلٌ بَيْنَهَا ،  
 من الطَّعِنِ ، نَشَاجُ مَخْلٌ وَمُزْعِفٌ (١)  
 وجالتُ عَذَارَى الْحَيِّ شَتَّى ، كأنَّهَا  
 تَوَالِي صُورٍ ، وَالْأَسِنَّةُ تَرْعَفُ (٢)  
 ولم يَحْمِ أَهْلُ الْحَيِّ ، إِلَّا ابْنُ حُرَّةِ  
 وَعَمَّ الدَّعَاءُ الْمُرْهَقُ الْمُتْلَهْفُ (٣)  
 فِفَيْئَنَا ، غَدَاةَ الْغَيْبِ كُلِّ نَقِيذَةٍ ،  
 وَمِنَا الْكَمِيُّ الصَّابِرُ الْمُتَعَرِّفُ (٤)  
 وكَارِهَةٍ ، قَدْ طَلَّقَتْهَا رِمَاحُنَا ،  
 وَأَنْقَذْنَاهَا ، وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَذْرِفُ (٥)  
 تَرْدُ النَّجِيبِ فِي حَيَازِيمِ غُصَّةِ ،  
 عَلَى بَطْلِ ، غَادِرْنَهُ وَهُوَ مُزْعَفُ (٦)

- 
- (١) زَايلٌ : فَرَّقَ . وَالنَّشَاجُ : السَّائِلُ . وَالْمَخْلُ : الْهَازِلُ . وَالْمُزْعِفُ : الْقَاطِعُ الْقَاتِلُ .  
 (٢) تَوَالِي : أَوَاخِرُ . وَالصُّورُ : قَطِيعُ الْبَقَرِ . وَالْأَسِنَّةُ : الرِّمَاحُ . وَتَرْعَفُ : تَقَطَّرَ دَمًا .  
 (٣) الْفَرَجُ : مَوْطِنُ الضَّعْفِ . وَابْنُ حُرَّةِ . يَعْنِي ابْنَ كَرِيمَةَ .  
 (٤) فَيْئَنَا : رَجَعْنَا . وَغَدَاةُ الْغَيْبِ : بَعْدَ الْحَرْبِ . وَالنَّقِيذَةُ : الَّتِي تَسْتَنْقِذُ مِنَ الْآخِرِينَ . وَالْكَمِيُّ :  
 الشُّجَاعُ : وَالْمُتَعَرِّفُ : الصَّابِرُ .  
 (٥) وَكَارِهَةٍ : يَعْنِي امْرَأَةً كَارِهَةً . وَتَذْرِفُ : تَدْمَعُ .  
 (٦) الْحَيَازِيمُ : جِ حَيَزُومٌ : وَهُوَ الصَّدْرُ . وَغَادِرْنَهُ : تَرَكَهُ .

## حرف القاف

وقال أيضاً :

ولا أُغِيرُ على الأشعارِ أسْرِقُها ،  
عنها غَنِيْتُ ، وشرُّ النَّاسِ مَنْ سَرَقا  
وإنَّ أَحْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ ،  
بَيْتٌ يُقَالُ ، إذا أَنْشَدْتَهُ ، صَدَقا

وقال أيضاً :

ونفسك فائِع ، ولا تَنْعِنِي ،  
وداوِ الْكُلُومَ ، ولا تُبْرِقِ





## حرف الكاف

وقال حين تحامته العشيرة وطردته فصار في غير قومه :

قفي ودُعينا أليومَ يا ابنة مالك ،  
وعُوجي علينا مِن صُدُورِ جمالك<sup>(١)</sup>  
قفي ، لا يَكُنْ هذا تَعَلَّةً وَصَلينا  
ليين ، ولا ذا حَظَّنَا من نَوَالِكِ<sup>(٢)</sup>  
أخْبِرْكَ أَنَّ الحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُم  
نَوَى غَرَبَةٍ ، ضَرَارَةٌ لي كذالكِ<sup>(٣)</sup>  
ولم يُنسيني ما قَدْ لَقِيتُ ، وشَفِنِي ،  
مِنَ الوَجْدِ ، أَنِي غَيْرُ ناسٍ لِقَاءَكَ  
وما دُونَهَا إِلَّا ثَلَاثُ مَأْوَبٍ ،  
قُدِرْنَ لِعِيسٍ ، مُسْنِفَاتِ الحَوَارِكِ<sup>(٤)</sup>  
ولا غَرَوْ إِلَّا جَارَتِي وَسُؤَالَهَا :  
ألا هَلْ لَنَا أَهْلٌ؟ سُئِلتِ كذالكِ

(١) عوجي : انعطفي .

(٢) تَعَلَّةٌ : علة وسبب . واليئ : الفراق . والنوال : العطاء .

(٣) النوى : الفراق .

(٤) ثلاث مأوب : ثلاثة أيام لا ليل فيها . والمسنفات : المتدمات . والحوارك : الكواهل .

تُعِيرُ سِيرِي فِي الْبِلَادِ وَرِحْلَتِي ،  
أَلَا رَبُّ دَارٍ لِي سِوَى حُرِّ دَارِكَ  
وَلَيْسَ امْرُؤٌ أَفْنَى الشَّبَابِ مَجَاوِرًا  
سِوَى حَيِّهِ ، إِلَّا كَأَخْرَ هَالِكِ  
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ ، لَوْ سَقَمْتُ لِعَادَنِي  
نِسَاءُ كِرَامٍ مِنْ حَيِّ وَمَالِكِ<sup>(١)</sup>  
ظَلَلْتُ بِذِي الْأَرْضَى فُوقَ مُثَقِّبِ  
بَيْتَةِ سَوْءٍ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكِ<sup>(٢)</sup>  
وَمِنْ عَامِرٍ بِيضٍ ، كَانَ وَجُوهَهَا  
مَصَابِيحُ لَاحَتْ فِي دُجَى مُتَحَالِكِ  
تَرُدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ ثُوبِي ، قَاعِجِدًا  
إِلَى صَدْفِي ، كَالْحَنِيتَةِ بَارِكِ<sup>(٣)</sup>  
رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ ،  
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ  
أَبْرًا وَأَوْفَى ذِمَّةً يَغْقِدُونَهَا ،  
وَخَيْرًا ، إِذَا سَاوَى آلَ الذَّرَى بِالْحَوَارِكِ<sup>(٤)</sup>

(١) حَيِّ : بطن من قيس بن ثعلبة . ومالك : هو ابن سعد بن مالك رهبط الشاعر .  
(٢) الأَرْضَى : شجر يعمل منه الأصبغة . وذو الأَرْضَى : موضع يكثر فيه هذا الشجر . ومثَقَّب :  
موضع . وبَيْتَةُ : نزلة .  
(٣) الصَّدْفِي : بغير منسوب إلى حي في حضرموت . والحَنِيتَةُ : القوس .  
(٤) ذِمَّة : حرمة . والذَّرَى : الأسمنة . ج ذروة . والحَارِكُ : مقدم السنام .

وَأَنمَى إِلَى مَجِيدٍ تَلِيدٍ وَوَسُورَةٍ ،  
 تَكُونُ تَرَاثِمًا ، عِنْدَ حَيٍّ ، لِهَالِكٍ (١)  
 أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ عَامِلٌ رُمُجَهُ ،  
 عَنِ السَّرْجِ ، حَتَّى خَرَّ بَيْنَ السَّنَابِكِ (٢)  
 وَسَيْفِي حُسَامٌ ، أَخْتَلِي بِذُبَابِهِ  
 قَوَانِسَ بَيْضِ الدَّارِ عَيْنِ الدُّوَارِكِ (٣)




---

(١) السُّورَةُ : المنزلة .  
 (٢) الجَبَّارُ : ملك من ملوك غسان . وعَامِلٌ : أعلى . والسَّنَابِكُ : ج سنبك : مقدم الخافر .  
 (٣) ذُبَابِهِ : حده . والقَوَانِسُ : أعالي بيض الحديد ( الخُوذ ) .



## حرف اللام

وقال أيضاً :

- لِخَوْلَةٍ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ «إِضْمٍ» طَلَّلُ ،  
وبالسنفحِ مِنْ «قَوٍّ» مُقَامٌ وَمُحْتَمَلٌ<sup>(١)</sup>  
تَرَبُّعُهُ ، مِرْبَاعُهَا وَمَصِيفُهَا ،  
مِيَاهُ ، مِنْ الْأَشْرَافِ ، يُرْمَى بِهَا الْحَجَلُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَا زَالَ غَيْثٌ مِنْ رَبِيعٍ وَصَيْفٍ  
عَلَى دَارِهَا ، حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ ، لَهُ زَجَلٌ<sup>(٣)</sup>  
مَرَّتُهُ الْجَنُوبُ ثُمَّ هَبَّتْ لَهُ الصُّبَا ،  
إِذَا مَسَّ مِنْهَا مَسْكَنًا نَزَلُ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ الْخَلَايَا فِيهِ ضَلَّتْ رِبَاعُهَا ،  
وَعُودًا ، إِذَا مَا هَدُّهُ رَعْدُهُ احْتَفَلُ<sup>(٥)</sup>  
لَهَا كَيْدٌ مَلَسَاءُ ذَاتُ أُسْرَةٍ  
وَكَشْحَانٍ لَمْ يَنْقُضْ طِوَاءَهُمَا الْحَبْلُ<sup>(٦)</sup>

(١) الأجزاء : منعطفات الوديان . والسفح : موضع . وإضم وقو : واديان . والمحتمل : الارتحال .

(٢) الحجبل : طائر معروف .

(٣) غيث : مطر . والربيع والصيف : مطر الربيع ومطر الصيف . والزجل : الرعد .

(٤) مرته : استدرته . والجنوب والصبا : ريحان . والعُدمل : القديم .

(٥) الرباع : ما نتج في الربيع . والعود : الحديدات النتاج . واحتفل : كثر مطره .

(٦) كشحان : خصران . وطواءهما : ضمورهما .

إذا قلتُ : هل يسلو اللبانة عاشقُ ،  
 تمرُّ شؤونُ الحبِّ من خولةِ الأولِ<sup>(١)</sup>  
 وما زادك الشكوى إلى متنكِرٍ ،  
 تظلُّ به تبكي ، وليس به مظلٌّ<sup>(٢)</sup>  
 متى ترَ يوماً عرصةً من ديارها ،  
 ولو فرطَ حولٍ ، تسجُمُ العينُ أو تهلُّ<sup>(٣)</sup>  
 فقل ليخيارِ الحنظليَّةِ ينقلبُ  
 إليها ، فإني واصلُ حبلٍ من وصلِ<sup>(٤)</sup>  
 ألا إنما أبكي ليومٍ لقيتهُ ،  
 « بجرثم » ، قاسٍ ، كلُّ ما بعدهُ جللٌ<sup>(٥)</sup>  
 إذا جاء ما لا بُدَّ منه ، فمرحَباً  
 به حينَ يأتي لا كذابٌ ولا عللٌ  
 ألا إنني شربتُ أسودَ حالِكاً ،  
 ألا بجلي من الشرابِ ألا بجلٌّ<sup>(٦)</sup>

(١) اللبانة : الحاجة .

(٢) المظل : المكان الذي يستظل به .

(٣) العرصة : هنا المساحة الصغيرة . وفرط : بعد . وتسجم : يسيل دمعها . وتهل : يقطر دمعها .

(٤) الحنظليَّة : امرأة من بني حنظل .

(٥) جرثم : موضع . وجلل : صغير . وهو من الأضداد .

(٦) أسود : يعني كأساً أسود . أراد الموت . ونجلي : حسي .

فلا أُعْرِفَنِي ، إِنْ نَشَدْتُكَ ذِمَّتِي ،  
كذاعي هديلٍ لا يُجابُ ولا يَمَلُّ<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً :

أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ قَفْرًا مَنَازِلُهُ ،  
كجفنِ اليماني زخرفِ الوشي مائلُهُ<sup>(٢)</sup>

بثليثٍ أو نجرانٍ أو حيثُ تَلتقي ،  
من النجدِ في قيعانِ جاشٍ مسائلُهُ<sup>(٣)</sup>

ديارٍ لِسلمي إذ تصيدُك بالمنى ،  
وإذ حبلُ سلمي منك دانٍ توأصلُهُ<sup>(٤)</sup>

وإذ هي مثلُ الرِّيمِ صيدَ غزالها ،  
لها نَظْرٌ ساجٍ إليك ، توأغلُهُ<sup>(٥)</sup>

غَيننا ، وما نخشى التفرُّقَ جِقبَةً ،  
كِلانا غَريراً ، ناعِمُ العيشِ باجِلُهُ<sup>(٦)</sup>

---

(١) نشدتك : سألتك . والهديل : ذكر الحمام . وقيل : إنه فرخ حمام ضل من عهد (نوح) عليه السلام فالحمام تبكي عليه حتى اليوم .

(٢) اليماني : سيف منسوب إلى اليمن . ومائله : صانعه .

(٣) ثلث ونجران : موضعان . والنجد : ما ارتفع من الأرض . وجاش : موضع آخر .

(٤) دان : قريب .

(٥) الرثم : الظبي الأبيض . وساج : سادر فاتر . وتوأغله : تخالسه .

(٦) غيننا : أقمنا ونزلنا . ومنه المعنى : المنزل . والغريير : الرجل الذي لم يجرب بعد الأمور .

والباجل : الناعم .

لِيَالِي أَقْتَادُ الصُّبَا وَيُقُوذُنِي ،  
يَجُولُ بِنَا زَيْعَانُهُ وَيُحَاوِلُهُ  
سَمَالِكَ مِنْ سَلْمَى خِيَالٌ وَدُونَهَا  
سَوَادٌ كَثِيبٌ ، عَرْضُهُ فَأَمَائِلُهُ (١)  
فَذُو النَّيْرِ فَالْأَعْلَامُ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى  
وَقَفْتُ كظَهْرِ التَّرْسِ تَجْرِي أَسَاجِلُهُ (٢)  
وَأَنَّى اهْتَدَيْتُ سَلْمَى وَسَائِلٌ ، بَيْنَنَا  
بَشَاشَةٌ حُبٌّ ، بَاشَرَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ  
وَكَمْ دُونَ سَلْمَى مِنْ عَدُوٍّ وَبِلْدَةٍ  
يَحَارُّ بِهَا الْهَادِي ، الْخَفِيفُ ذِلَازِلُهُ (٣)  
يَظَلُّ بِهَا عَيْرُ الْفَلَاةِ ، كَأَنَّهُ  
رَقِيبٌ يُخَافِي شَخْصَهُ ، وَيُضَائِلُهُ (٤)  
وَمَا خِلْتُ سَلْمَى قَبْلَهَا ذَاتَ رِجْلَةٍ ،  
إِذَا قَسُورِي الْبَلْبِ جِيَّتْ سَرَابِلُهُ (٥)  
وَقَدْ ذَهَبَتْ سَلْمَى بِعَقْلِكَ كُلِّهِ  
فَهَلْ غَيْرُ صَيْدٍ أَحْرَزْتَهُ حَبَائِلُهُ

(١) الأمائل : الجبال الرملية المستطيلة .

(٢) ذوالنير : موضع . والأعلام : الجبال : والأساجيل : مجاري المياه . والقفت : ما غلظ من الأرض .

(٣) الذلاذل : الأذبال .

(٤) العير : حمار الوحش .

(٥) رجلة : قوة على المشي . وقسوري : معظم . وسرابل : ج سراويل .

كما أحرزت أسماء قلب مرقش  
 بحب كلمع البرق لاحت مخايله<sup>(١)</sup>  
 وأنكح أسماء المرادي، يتغني،  
 بذلك، عوف أن تصاب مقاتله<sup>(٢)</sup>  
 فلما رأى أن لا قرار يقرة،  
 وأن هوى أسماء لا بد قاتله  
 ترحل من أرض العراق مرقش  
 على طرب، تهوي سراعاً رواجه  
 إلى السرو، أرض ساقه نحوها الهوى  
 ولو يذر أن الموت بالسرو غائلة<sup>(٣)</sup>  
 فغدير بالفردين : أرض نطية،  
 مسيرة شهر، دائب لا يواكلة<sup>(٤)</sup>  
 فيا لك من ذي حاجة جيل دونها،  
 وما كل ما يهوى امرؤ هو نائلة  
 فوجدني بسلمى مثل وجد مرقش  
 بأسماء، إذ لا تستفيق عواذله

(١) مرقش : ابن عم أسماء بنت عوف بن مالك . ومخايله : دلائله وشائره .  
 (٢) المرادي : رجل من مراد .  
 (٣) غائلة : قاتله .  
 (٤) الفردان : موضع . ونطية : بعيدة .

قضى نَحْبَهُ ، وَجَدًّا عَلَيْهَا مُرَقِّشٌ ،  
وَعُلَّقْتُ مِنْ سَلْمَى خَبَالًا أَمَاطْلَهُ (١)  
لِعَمْرِي ، لَمُوتٌ لَا عُقُوبَةَ ، بَعْدَهُ ،  
لذِي الْبِثِّ أَشْفَى مِنْ هَوَى لَا يَزَايِلُهُ

وقال أيضاً :

لَهْنِدٍ ، بِحِزَانِ الشَّرِيفِ ، طُلُوعٌ ،  
تَلُوحُ ، وَأَدْنَى عَهْدِهِنَّ مُحِيلٌ (٢)  
وَالسَّفْحِ آيَاتٌ ، كَأَنَّ رُسُومَهَا  
يَمَانٌ ، وَشْتُهُ رَيْدَةٌ وَسُحُولٌ (٣)  
أَرَبَّتْ بِهَا نَاجَةٌ تَزْدَهِي الْحَصَى ،  
وَأَسْبَحُمُ وَكَأَنَّ الْعَشِيَّ هَطُولٌ (٤)  
فَغَيَّرَنَ آيَاتِ الدِّيَارِ ، مَعَ الْبَلَى ؛  
وَلَيْسَ عَلَى رَبِّبِ الزَّمَانِ كَفِيلٌ

(١) أماطله : لأطاوله .

(٢) حِزَانٌ : ج حزيز : ما غلظ من الأرض . والشريف : موضع . والمحيل : الذي يأتي عليه حول .

(٣) يمان ثوب يماني نسبة لليمن . ووشته : نقشته . وريدة وسحول : قربتان باليمن .

(٤) أَرَبَّتْ : أقامت . وناجة : شديدة الصوت . والأسحُم : السحاب الأسود . والوكاف الكثير المطر .

بما قد أرى الحَيَّ الْجَمِيعَ بِغِبْطَةٍ ،  
 إِذَا الْحَيُّ حَيٌّ ، وَالْحُلُولُ حُلُولُ  
 أَلَا أبلغَا عَبْدَ الضَّلَالِ رِسَالَةً ؛  
 وَقَدْ يُبْلِغُ الْأَنْبَاءَ عَنْكَ رَسُولٌ<sup>(١)</sup>  
 دَبَّتْ بِسِرِّي بَعْدَ مَا قَدْ عَلِمْتَهُ ،  
 وَأَنْتَ ، بِأَسْرَارِ الْكِرَامِ ، نَسُؤٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَيْفَ تَضِلُّ الْقَصِيدَ وَالْحَقُّ وَاضِحٌ ،  
 وَلِلْحَقِّ ، بَيْنَ الصَّالِحِينَ ، سَبِيلُ  
 وَفَرَّقَ عَنِ بَيْتِكَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ،  
 وَعَوْفًا ، وَعَمْرًا ، مَا تَشِي وَتَقُولُ<sup>(٣)</sup> ؛  
 فَأَنْتَ ، عَلَى الْأَدْنَى ، شَمَالُ عَرِيَّةٍ ،  
 شَامِيَّةٌ ، تَزُوي الْوُجُوهُ . الْبَلْبَلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ ،  
 تَذَاءَبَ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسَيْلٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَنْتَ امْرُؤٌ مَنَا ، وَلَسْتَ بِخَيْرِنَا ،  
 جَوَاداً عَلَى الْأَقْصَى ، وَأَنْتَ بِخَيْلُ

(١) عبد الضلال : يعني عبد عمرة بن بشر لأنه وشى بطرفة إليه .

(٢) النُّسُولُ : السريع المشي .

(٣) سعد بن مالك وعوف بن مالك من رهط طرفة .

(٤) شمال : ربيع . وعريّة : يعني في غير شمس . وتزوي : تقلص وتقبض . والبلبل : الباردة .

(٥) قَرَّةٌ : باردة . تَذَاءَبَ : تهب من هنا طوراً ومن هناك آخر . والمُرْزِغُ : القليل من المطر

فَأَصْبَحَتْ فَقْعاً نَابِتاً بِقَرَارَةٍ  
تَصْوُوحٌ عَنْهُ وَالذُّبِيلُ ذَلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ ،  
إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ  
وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا تَكُنُّ لَهُ  
حِصَاةٌ ، عَلَى عَوْرَاتِهِ لَذَلِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
وَإِنَّ امْرَأً لَمْ يَعْفُ ، يَوْمًا ، فَكَاهَةٌ ،  
لَمَنْ لَمْ يُرِدْ سُوءًا بِهَا ، لَجَهُولٌ<sup>(٣)</sup>  
تَعَارَفُ أَرْوَاحُ الرِّجَالِ إِذَا التَّقَوَّا ،  
فَمِنْهُمْ عَدُوٌّ يُتَّقَى وَخَلِيلٌ




---

(١) الفقع : الكم الأبيض يطلع من الأرض . والقرارة : ما اطمان من الأرض . وتصووح : تشقق . . .  
(٢) حصاة : عقل .  
(٣) فكاها : مزاحاً .

## حرف الميم

وقال أيضاً يهجو عمرو بن بشر :

يا عَجَباً مِنْ عَبْدِ عَمْرٍو وَيَغْيِهِ ،  
لَقَدْ رَامَ ظُلْمِي عَبْدُ عَمْرٍو فَأَنْعَمَا  
وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنَى  
وَأَنَّ لَهُ كَشْحاً ، إِذَا قَامَ ، أَهْضَمَا<sup>(١)</sup>  
يَظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ ،  
يَقْلَنُ : عَسِيبٌ مِنْ سَرَارَةٍ مُلْهِمَا<sup>(٢)</sup>  
لَهُ شَرْبَتَانِ بِالنَّهَارِ ، وَأَرْبَعٌ  
مِنَ اللَّيْلِ ، حَتَّى آضَ سُخْدًا مُورِّمًا<sup>(٣)</sup>  
وَيَشْرَبُ حَتَّى يَغْمُرَ الْمَحْضُ قَلْبَهُ ،  
وَإِنْ أُعْطِيَ أَتْرُكُ لِقَلْبِي مَجْثَمًا<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ السَّلَاحَ فَوْقَ شُعْبَةٍ بَانَةٍ ،  
تَرَى نُفْحًا وَرَدَّ الْأَسْرَةَ ، أَسْحَمًا<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) الكشح الأهضم : كناية عن عدم نفعه وسوء خلقه .  
(٢) العسيب : عسيب النخل . وسرارة : وسط . وقلمهم : موضع باليمامة .  
(٣) آض : انتفح . والسُخد : ماء الرحم الذي يخرج من الولد . والمورم : المكتنز لحما .  
(٤) المحض : اللبن الخالص . والمجثم : موضع الجثم .  
(٥) البانة : شجرة لينة وورد : أحمر . والأسرة : طرائق في البطن . والأسحم : الأسود .

وقال أيضاً :

وتَقُولُ عَادِلَتِي ، وَلَيْسَ لَهَا ،  
نَفْسُهُ ، عِلْمٌ

إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ ، وَإِنَّ  
الْمَرَّةَ يُكْرَبُ يَوْمَهُ الْعُذْمُ<sup>(١)</sup>

وَلَيْسَ بَنِيْتُ إِلَى الْمُشْفَرِّ فِي  
فَضْبٍ تُفَضِّرُ دُونَهُ الْعُضْمُ<sup>(٢)</sup>

لَتُنْقَبَنَّ عَنِّي الْمَنِيْبَةُ ، إِنَّ  
اللَّهَ لَيْسَ لِحُكْمِهِ حُكْمٌ

وقال أيضاً :

أَشْجَاكَ الرَّبِيعُ أَمْ قِدْمُهُ ،  
أَمْ رَمَادٌ ، دَارِسٌ حُمْمَةٌ<sup>(٣)</sup>

كَسْطُورِ الرَّقِّ ، رَقَشُهُ ،  
بِالضَّحَى ، مُرَقَشٌ يَشِمَةٌ<sup>(٤)</sup>

لَعِبْتُ ، بَعْدِي ، السَّيُولُ لَهُ ،  
وَجَرِي ، فِي رَيْتِي ، رَهْمَةٌ<sup>(٥)</sup>

(١) العُذْمُ : الفقر والبؤس .

(٢) الْمُشْفَرُّ : قصر في البحرين . وَالْمُضْبُ : الجبل . وَالْعُضْمُ : ج أعصم : الوعل لاستعصامه في  
قمم الجبال .

(٣) الرَّبِيعُ : المنزل يتخذ في الربيع . وَالدَّارِسُ : الذي انمحت معالمه .

(٤) الرَّقُّ : الكتاب . وَرَقَشُهُ : زينه : وَيَشِمُهُ : من الوشم . يزينه أيضاً

(٥) الرَّوْنَقُ : أول النبات . وَالرَّهْمُ : المطر الخفيف .

جَعَلْتَهُ حَمًّا كَلَكَلِهَا ،  
 لربيع ، ديمة تيمة<sup>(١)</sup>  
 فَالْكَيْبُ مُغْشِبٌ ، أَنْفٌ ،  
 فَتَنَاهِيهِ ، فَمُرْتَكُمُ<sup>(٢)</sup>  
 حَابِسِي رَسْمٌ وَقَفْتُ بِهِ ،  
 لَوْ أَطِيعُ النَّفْسَ لَمْ أَرِمُهُ<sup>(٣)</sup>  
 لَا أَرَى إِلَّا السُّعَامَ بِهِ ،  
 كَالِإِمَاءِ أَشْرَفْتُ حُرْمَةَ  
 تَذَكُرُونَ ، إِذْ نُقَاتِلُكُمْ ،  
 لَا يَضُرُّ مُغْدِمًا عَدْمُهُ  
 أَنْتُمْ نَخْلٌ نُطِيفٌ بِهِ ،  
 فَإِذَا مَا جَزَّ نَضَطْرْمُهُ<sup>(٤)</sup>  
 وَعَذَارِيكُمْ مَقْلُصَةٌ ،  
 فِي ذَعَاعِ النَّخْلِ ، تَجْتَرِمُهُ<sup>(٥)</sup>  
 عَجْزٌ شَمَطٌ ، مَعًا ، لَكُمْ  
 نَضَطْلِي بَيْرَانُهُ خَدْمُهُ

(١) اللحم : القصد والمعتمد . والكلكل : الصدر . والديمة : السحابة الممطرة الدائمة . وتيمه : تكسره .

(٢) الكيب : الرمل المجتمع . والتناهي : ما ينتهي إليه السيل . ومرتكمه : مجتمعه .

(٣) لم أريمه : لم أبرحه .

(٤) نضطرمه : نجنيه . وجز : بلغ نضجه فصار أهلاً للجزاز .

(٥) مقلصة : مشمة . وذعاع النخل : رديته ، وتجرمه : تقطعه .

خَيْرٌ مَا تَرْعَوْنَ مِنْ شَجَرٍ ،  
 يَابِسُ الطَّحْمَاءِ ، أَوْ سَحْمَةٌ (١)  
 فَسَقَى « الْغَلَّاقُ » بَيْنَهُمْ ،  
 سَقَى خَبًّا ، كاذِبٍ شِيمَةٌ (٢)  
 أَخَذَ الْأَزْلَامَ ، مُقْتَسِمًا ،  
 فَاتَى أَغْوَاهُمَا زَلْمَةٌ  
 وَالْقَرَارُ ، بَطْنُهُ غَدَقٌ ،  
 زَيْنَتْ جَلْهَاتِهِ أَكْمَةٌ (٣)  
 ففَعَلْنَا ذَلِكَمُ ، زَمْنَا ،  
 ثُمَّ دَانِي ، بَيْنَنَا ، حَكْمَةٌ  
 إِنْ تُعِيدُوهَا نُعِيدُ لَكُمْ  
 مِنْ هِجَاءٍ ، سَائِرِ كَلِمَةٍ  
 وَقِتَالٍ ، لَا يُغِبُّكُمْ ،  
 فِي جَمِيعٍ ، جَحْفَلٍ لِهْمَةٌ (٤)  
 رِزُّهُ : قَدَّمَ وَهَبٌ وَهَلَا ،  
 ذِي زُهَاءٍ ، جَمَّةٍ بُهْمَةٌ (٥)

- 
- (١) الطمحاء : شجر غير طيب . والسحم : نبات كالطمحاء غير طيب .  
 (٢) الغلاق : رجل من بني تميم أرسله النعمان بن المنذر ليصلح بين بكر وتغلب فاصطلحا زمناً .  
 والخب : الماكر . والشيم : ج شيمة : الطبيعة والسجية .  
 (٣) القرار : حيث تستقر المياه . وبطنه : وسطه . والغدق : الكثير الماء . والجلهة : ما استقبلك  
 من حرف الوادي . والأكمة : ما أشرف وارتفع من الأرض .  
 (٤) لهما : التهامه .  
 (٥) رزُّه : صوته . وقدم : أمر بالتقدم للفروس في الحرب . وهب : زجر له . وكذا : هلا . =

يتركون ألقاع، تحتهم،  
 كمراغ، ساطع قتمه<sup>(١)</sup>  
 لا ترى إلا أحا رجل،  
 أخذاً قرناً، فملتزمة  
 فالهبيت، لا فؤاد له؛  
 والثبيت، ثبته فهمة<sup>(٢)</sup>  
 لفتى عقل يعيش به،  
 حيث تهدي ساقه قدمه

وقال أيضاً :

إن امرأ، سرف ألفؤاد، يرى  
 غسلًا بماء سحابة شمي<sup>(٣)</sup>  
 وأنا / امرؤ أكوي من القصر الـ  
 بادي، وأغشى الدهم بالدهم<sup>(٤)</sup>  
 وأصيب شاكلة الرمية، إذ  
 صدت، بصفحتها، عن السهم<sup>(٥)</sup>

= والزهاء : الكثير العدد . والجمّة : الكثيرة . والبهم : المبهمات .  
 (١) المراع : المكان الذي يمرغ فيه . والساطع : المرتفع من السماء . وقتمه : لونه الضارب إلى الغبرة  
 والحمرة . .  
 (٢) الهبيت : المبهوت الجبان . والثبيت : الشجاع .  
 (٣) السرف : المخطيء .  
 (٤) القصر : داء يصيب العنق فلا يقدر صاحبها على ليها والدهم : هنا الجيش .  
 (٥) الشاكلة : ما نعم ورق من لحم الخاصرة . وصفحها : جنبها .

وَأَجْرٌ ذَا الْكَفْلِ الْقَنَاءَ عَلَى  
 أَنْسَائِهِ ، فَيَظَلُّ يَسْتَدْمِي (١)  
 وَتَصُدُّ عَنْكَ مَخِيلَةَ الرَّجُلِ الـ  
 عِرْيَضِ مُوضِحَةً عَنِ الْعَظْمِ (٢)  
 بِحُسامِ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالـ  
 كَلِمِ الْأَصِيلِ كَأَرْغَبِ الْكَلِمِ (٣)  
 أَبْلَغُ قَتَادَةً ، غَيْرَ سَائِلِهِ ،  
 مِنْهُ الثَّوَابُ ، وَعَاجِلِ الشُّكْمِ (٤)  
 أَنِي حَمِدْتُكَ لِلْعَشِيرَةِ ، إِذْ  
 جَاءَتْ إِلَيْكَ مُرِقَّةُ الْعَظْمِ (٥)  
 أَلْقُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ  
 شَعْنَاءَ ، تَحْمِلُ مُنْقَعَ الْبُرْمِ (٦)  
 فَفَتَحَتْ بِأَبِكَ لِلْمَكَارِمِ ، حَيْـ  
 نَ تَوَاصَّتِ الْأَبْوَابُ بِالْأُزْمِ

(١) أجز: اطعن . وذو الكفل : الغني المترف . والأنساء : ج نساء : وهو عرق في الفخذ الى الكعب .

(٢) المخيلة : الخيلاء . والعريض : المعترض في أمر لا يعنيه . والموضحة : الجرح البليغ يتضح من خلاله العظم .

(٣) الكلم : الجرح .

(٤) الشكم : المكافاة والجزاء .

(٥) مرقة العظم : رقيقته : يعني هزيلة .

(٦) الشعناء : المتغيرة من أثر الهزال . والمنقع : الذي يُنقع فيه البرم وهو الأنكاث .

وَأَهَنْتَ ، إِذْ قَدِمُوا التُّلَادَ لَهُمْ ،  
وَكَذَاكَ يَفْعَلُ مُبْتَنِي النُّعْمِ (١)  
فَسَقَى بِلَادَكَ ، غَيْرَ مُفْسِدِهَا ،  
صَوَّبُ الْغَمَامِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي (٢)

وقال أيضاً :

إِنِّي ، وَجَدُّكَ ، مَا هَجَوْتُكَ وَالْ  
أَنْصَابُ يُسْفَحُ بَيْنَهُنَّ دَمٌ (٣)  
وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِذَاكَ إِذْ حُجِسْتُ ،  
وَأَمْرٌ دُونَ عُبَيْدَةَ الْوَدَمِ (٤)  
أَخْشَى عِقَابِكَ إِنْ قَدَرْتَ وَلَمْ  
أَغْدِرْ فَيُؤَثِّرَ بَيْنَنَا الْكَلِمُ

وقال أيضاً :

سَائِلُوا عَنَّا الَّذِي يَعْرِفُنَا  
بِقُؤَانَا ، يَوْمَ تَحْلَاقِ اللَّمَمِ (٥)

---

(١) التُّلَادُ : المال القديم الموروث .  
(٢) الدِيمَةُ : السحابة تمطر دوماً . وتهمي : تسيل .  
(٣) الأنصاب : حجارة كانوا ينحرون عندها .  
(٤) الْوَدَمُ : حبال تشد بها الدلو إلى خشبتها . وعبيدة : أخو طرفة .  
(٥) يوم التحلاق : كان يوماً لبكر على تغلب أمر فيه الحارث بن عباد بحلق رؤوسهم ليكون ذلك علماً يعرف به بعضهم بعضاً . واللمم : لم الشعر على المنكب .

يَوْمَ تُبَدِي الْبَيْضُ عَنْ أَسْوَقِهَا ،  
وَتَلْفُ الْخَيْلِ أُعْرَاجُ النِّعَمِ (١)  
أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسِ صِلْدِمِ ،  
حَازِمِ الْأَمْرِ ، شُجَاعِ فِي الْوَعْمِ (٢)  
كَامِلِ ، يَحْمِلُ آيَةَ الْفَتَى ،  
نَيْبِ ، سَيِّدِ سَادَاتِ ، خِضَمِّ (٣)  
خَيْرُ حَيٍّ مِنْ مَعَدُّ ، عَلِمُوا ،  
لِكَفِيِّ ، وَلِجَارِ ، وَابْنِ عَمِّ (٤)  
يَجْبُرُ الْمَحْرُوبَ فِينَا مَا لَهُ  
بَيْنَاءِ ، وَسَوَامِ ، وَخَدَمِ (٥)  
نُقْلُ لِلشَّحْمِ فِي مَشْتَاتِنَا ،  
نُحْرُ لِلنَّيْبِ ، طُرَادُ الْقَرَمِ (٦)  
نَزْعُ الْجَاهِلِ فِي مَجْلِسِنَا ،  
فَتْرَى الْمَجْلِسِ فِينَا كَالْحَرَمِ  
وَتَفَرُّغْنَا ، مِنْ ابْنِي وَائِلِ ،  
هَامَةَ الْعِزِّ ، وَخُرْطُومَ الْكَرَمِ (٧)

(١) تبدي عن أسوقها : تهرب . والأعراج : الإبل ما بين الخمسين إلى المائتين .

(٢) الصلدم : الصلب الشديد . والوعم : القتال .

(٣) الآلاء : النعم . والخضم : السيد الكريم .

(٤) الكفوي : المكافئ .

(٥) المحروب : المسلوب . والسوام : الإبل السائمة في المرعى .

(٦) النيب : الإبل المسنة . والقرم : الشهوة إلى اللحم .

(٧) خرطوم : أنف .

مِنْ بَنِي بَكْرٍ، إِذَا مَا نُسِبُوا،  
 وَبَنِي تَغْلِبَ ضَرَابِي أَلْبُهُمْ<sup>(١)</sup>  
 جِئْنَ يَحْمِي النَّاسُ نَحْمِي سِرْبَنَا،  
 وَاضِحِي الْأَوْجِهَ، مَعْرُوفِي الْكَرَمِ<sup>(٢)</sup>  
 بِحُسَامَاتٍ تَرَاهَا رُسْبًا  
 فِي الضَّرِيَّاتِ، مُتِرَاتِ الْعُصْمِ<sup>(٣)</sup>  
 وَفُحُولِ هَيْكَلَاتٍ، وَوُقْحٍ،  
 أَعْوَجِيَّاتٍ، عَلَى الشَّأْوِ أَرْمِ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَنَا جُرْدٍ، وَخَيْلِ ضُمَّرٍ،  
 شُرْبٍ، مِنْ طُولِ تَعْلَاكِ اللَّجْمِ<sup>(٥)</sup>  
 أَدَّتِ الصَّنْعَةَ فِي أَمْتِنِهَا،  
 فَهَيَّ، مِنْ تَحْتِ، مُشِيحَاتِ الْحَزْمِ<sup>(٦)</sup>  
 تَنْتَقِي الْأَرْضَ بِرُحِّ وَوُقْحٍ،  
 وَرُقِي، يَقْعَرْنَ أَنْبَاكَ الْآكَمِ<sup>(٧)</sup>

- (١) البُهُم : ج بُهْمَةٌ . وهو الشجاع الحذر الذي لا يؤتق من أي جانب .  
 (٢) السَّرْب : المال الراعي .  
 (٣) الرُسْب : التي ترسب في الضريبة . والمتِرَات : القاطعات . والعُصْم : المعاصم .  
 (٤) الهَيْكَلَات : الضخام . والوُقْح : ج وقاح : وهو ذوالخافر الصلب . والأعوجيات : نسبة إلى أعوج : وهو فحل كريم . والشَّأْو : الطلق . والأَرْمِ : التي تعض على لجامها .  
 (٥) القَنَا : الرماح . والجُرد : الملساء . والشُرْب : الضامرة .  
 (٦) الصَّنْعَةُ : يعني استعمالها في أعمال الصناعة . والمشِيحَات : السريعات الضامرات .  
 (٧) رُح : منتفخة . يريد الخوافر . ووُقْح : صلبة ووُرُق : سوداء . والأنبَاك : ج نبك : ما ارتفع من الأرض . والآكَم : ج أكمة : مثلها .

وَتَفَرَّى اللَّحْمُ مِنْ تَعْدَائِهَا ،  
 وَالتَّغَالِي ، فِي قُبِّ كَالْعَجْمِ (١)  
 خُلِجُ الشَّدِّ ، مُلِحَّاتٌ ؛ إِذَا  
 شَالَتْ الْأَيْدِي عَلَيْهَا بِالْجِذْمِ (٢)  
 قُدْمًا تَنْضَوُ إِلَى الدَّاعِي ، إِذَا  
 خَلَّلَ الدَّاعِي بَدْعَوِي ، ثُمَّ عَمَّ (٣)  
 بِشَبَابٍ وَكُهُولٍ نُهْدٍ ،  
 كَلِيوِثٍ بَيْنَ عَرِيْسِ الْأَجْمِ (٤)  
 نَمِسِكُ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا ،  
 حِينَ لَا يُمِسِكُ ، إِلَّا ذُو كَرَمٍ  
 نَذْرُ الْأَبْطَالِ صَرَغِي بَيْنَهَا ،  
 تَعَكَّفُ الْعِقبَانُ فِيهَا وَالرَّخْمُ (٥)



(١) التَّغَالِي : المِباراة . وَالْعَجْمُ : النوى .  
 (٢) شَالَتْ : ارتفعت بالضرب . وَالْجِذْمُ : السياط .  
 (٣) تَنْضَوُ : تستجيب : خَلَّلَ : خصَّ بالدعوة . وَعَمَّ : دعا كَبِيرَ الْعَمَشِيرَةِ .  
 (٤) نُهْدٌ : متعاونون . وَالْعَرِيْسُ : بيت الأسد في الأجمة . وَهِيَ غِيضَةٌ مِنَ الشَّجَرِ .  
 (٥) الْعِقبَانُ وَالرَّخْمُ : طيور جارحة .

# فهرس

صفحة	
٥	المقدمة
١١	معلقة طرفة
٢٩	حرف الباء
٣٣	حرف التاء
٣٥	حرف الحاء
٣٧	حرف الخاء
٣٩	حرف الدال
٤٣	حرف الراء : ٢
٦١	حرف الصاد
٦٣	حرف الضاد
٦٥	حرف الفاء ٣
٦٧	حرف القاف
٦٩	حرف الكاف
٧٣	حرف اللام
٨٠	حرف الميم ٣
٩١	فهرس



# الكتب الشعرية

## منقورات دار مكتبة الحياة

بيروت - لبنان

في هذه المجموعة دواوين شعرية متعددة ومن مختلف المدارس الشعرية . وقد اعتمدت دار مكتبة الحياة ، في تصنيف هذه المجموعة عطاءات الوجدان الانساني ، دون اعارة اهتمام لتوعية الاثر الفني وماهية نزعة مؤلفه ، ومدى التزامه للقواعد التقليدية المعروفة .

اسم الكتاب	المؤلف
اليها	أنور سلمان
أزهار وأساطير	بدر شاكر السياب
أدونيس وعشثروت	فؤاد الخشن
غابة الزيتون	فؤاد الخشن
تباريح	حارث طه الراوي
ثم مات الليل	شاذل الطاقة
جانين	عادل مفرج
جناح الليل	رؤوف الأحمدية
ديوان رشيد نخلة	رشيد نخلة
ديوان الحويزي	تحقيق مجيد هدو
سماة بلانجوم	كمال أبوديب
شواطئ القمر	عبد اللطيف عقل
الصمت والرماد	محمد عثمان صالح
الأعور الدجال والغرباء	شاذل الطاقة
قلب وتجارب	محمد أحمد محجوب
عذارى الهياكل	جوزف حرب
غابة الأبنوس	صلاح أحمد ابراهيم
النغم الجريح	عبد الله الخنيزي

ديوان ابن نباته . . . . .	من التراث العربي
ديوان الشاب الظريف ( مجلد ) . . . . .	شمس الدين التلمساني
ن . والأخريات . . . . .	غازي الكيلاني
محمد . . . . .	الدكتور علي شلق
الرحيل والحان جناثرية . . . . .	كميل داغر
شرح ديوان سقط الزند ( غلاف ) . . . . .	لأبي العلاء المعري
شرح ديوان سقط الزند ( مجلد ) . . . . .	لأبي العلاء المعري
شريع ديوان جرير ( غلاف ) . . . . .	محمد اسماعيل الصاوي
شرح ديوان جرير ( مجلد ) . . . . .	محمد اسماعيل الصاوي
ليالي الرقمتين . . . . .	أمين نخلة
شرح ديوان الفرزدق . . . . .	تحقيق مدوح حقي
سفينة الحق . . . . .	الشيخ محمد حسن صادق
أغاني عاشق من افريقيا . . . . .	محمد الفيتوري
شرح ديوان السيد الحميري ( غلاف ) . . . . .	شاكر هادي شكر
شرح ديوان السيد الحميري ( مجلد ) . . . . .	شاكر هادي شكر
براعم الربيع . . . . .	محمد علي اسماعيل
شرح ديوان المتنبي ( مجلد ) . . . . .	نخبة من الأدباء
شرح ديوان الخنساء ( مجلد ) . . . . .	نخبة من الأدباء
أنشودة المطر . . . . .	بدر شاكر السياب
الفردوس المنشود . . . . .	عمود صبيحة
الياس أبو شبكة في غلواء . . . . .	رحيم وخوري
ديوان الرصافي . ( مجلد ) . . . . .	معروف الرصافي
شعب صامد . . . . .	أحمد عبد العزيز حنون
فلسطين . . . يا أحلى نداء . . . . .	ديب عماد
انغام من الحياة . . . . .	نبيل حيدر
قصائد ماوتسي تونغ . . . . .	جورج جرداق
شرح المعلقات العشر ( مجلد ) . . . . .	للزوزني
شرح المعلقات السبع ( مجلد ) . . . . .	للزوزني
شرح ديوان أبي فراس الحمداني ( غلاف ) . . . . .	من التراث العربي

شرح ديوان أبي فراس الحمداني ( مجلد )	.....	من التراث العربي
سواقي الحب	.....	يعقوب عبد العزيز الرشيد
دروب العمر ( مجلد )	.....	يعقوب عبد العزيز الرشيد
شرح ديوان ابن هانء الأندلسي	.....	عارف تامر
ضفائر أمي	.....	علي صدقي عبد القادر
اشتفاء مع وقف التنفيذ	.....	علي صدقي عبد القادر
الرثاء في الشعر العربي	.....	الدكتور محمود حسن أبو ناجي
الأثار الشعرية الكاملة	.....	محمد حسن آل ياسين
شرح ديوان جميل بثينة	.....	اعداد المكتب العالمي للبحوث
شرح ديوان أمية بن أبي الصلت	.....	سيف الدين الكاتب
شرح ديوان النابغة الذبياني	.....	اعداد المكتب العالمي للبحوث
شرح ديوان ذي الرمة	.....	اعداد المكتب العالمي للبحوث
شرح ديوان الفرزدق	.....	اعداد المكتب العالمي للبحوث



طبع هذا الكتاب على تطابع  
دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر  
بيروت - شارع سمعيا  
تليفون ٢٢١٩٢٠ ص.ب. ١٢٩٠







# هَذَا الْكِتَابُ

● طرفه بنُ العبدِ الشاعِرُ المتهوِّرُ . . . التِّياهُ . . . المُعجَبُ بنفسِه ! . . . ينطقُ بأبياتِ الحِكْمَةِ والأَمْثالِ . . . وأشعارُهُ تشهدُ شهادةً صادقةً بعبقريَّتِه وقدرته الشعرية . . . ففيها الكثيرُ من العمقِ والصدقِ . . . حتى ولو هجا هجاءه المرَّ المقذع !

● والعصرُ الذي عاشَ فيه الشاعِرُ وما تميَّزَ من ظلمٍ وعبوديةٍ ، قد يشفعُ له ما بدأ من مساوِيءٍ تُنسَبُ إليه من سلاطَةِ اللسانِ وانطلاقَةِ الشبابِ المتهوِّرِ .

● وإذ نقدُّ هذا الديوانَ للقاريءِ الكريمِ فإننا نُشفعه بشروحٍ لغويةٍ واسعةٍ .